



شرح
نكت ابن هشام المصري
من قواعد الإعراب

تأليف
ابن جماعة

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله أبو عبد الله الكناني الحموي ثم المصري الشافعي

(ت ٨١٩ هـ)

تحقيق ودراسة
السيد أحمد محمد عبد الراضي

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المكتبة اللغوية

شرح نكت ابن هشام المصري من قواعد الإعراب

تأليف
ابن جماعة
محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله أبو عبد الله الكنانى الحموى ثم المصرى الشافعى
(ت ٨١٩ هـ)

تحقيق ودراسة
السيد أحمد محمد عبد الراضي

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية



الطبعة الاولى
1430هـ-2009
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد - القاهرة
25938411-25922620 / فاكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

بن هشام، عبد الله بن يوسف بن احمد، 1309-1360
شرح نكت ابن هشام المصرى من قواعد الاعراب
تاليف/صح(شرح) :ابن جماعة محمد بن ابى بكر بن عبد العزيز بن محمد
بن ابراهيم بن سعد الله ابو عبد الله الكنانى الحموى المصرى الشافعى
القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2009
90ص ، 24 سم
تدمك : 978-977-341-451-1
1-اللغة العربية -النحو
ا- بن جماعة ، محمد بن ابى بكر بن عبد العزيز، 1349-1416
ب- عبد الراضى، السيد احمد محمد (محقق ودارس)
- العنوان

ديوى: 415.1

رقم الايداع: 20671

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا »

((طه: ١١٤))

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إهداء

إلى روح جَدِّي الطاهرة

الحاج/ محمد عبد الراضي محمد عوض

أهدي باكورة أعمالي

داعيا المولى – عز وجل أن يتغمده بعظيم عفوه ، وواسع

رحمته ، وأن يدخله فسيح جنته

رَفَعُ
عبد الرَّحمن النَّجديّ
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



هذا كتاب شرح ابن جماعة، وهو العلامة عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الحموى الشافعى، المتوفى سنة ٨١٩هـ - على قواعد الإعراب لابن هشام.

نسخة ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد سطرتها ١٩ سطراً من ورقة ٨١ - ٩٦، ٢١ سم

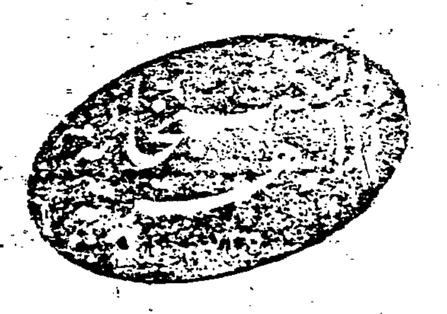
(٥١٩) ٣٣٤٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



وقف هذا الكتاب
الحاج احمد بن المرحوم الشيخ
خليفه النويري وجعل
مقره وشرطه
كشرط وقفه
جزاه الله تعالى
خيرا امين
امين

مصطلح
(٥١٩)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره ابو عبد الله عز الدين بن جماعة الكناني الشافعي احمد الله على ما خص به النوع البشري من فصاحة اللسان وقوة البيان وبراعة الجنان وصلى الله وسلم على افضل العرب والعجم وعلى اله الاطهار وصحبه الاخيار والتابعين لهم الابرار وهذا شرح لطيف وضعته على القواعد وعلى الله الاتكال واليه المرجع والمال ص هذه نكت يسيرة ش هذا اسم اشارة وحده كما قال العلامة ابن الحاجب ما وضع لمشار اليه واعلم انه لا يشار الا الى حاضر او من هو في حكمه تقول اكلت هذا الرغيف وليس بحاضر قلت هو في حكمه ص اختصرتها ش الاختصار تقليل اللفظ وتكثير المعنى ص من قواعد ش القاعدة حدها القانون الكلي المنطبق على جزئياته لتعرف احكامها منه ص الاعراب ش الاعراب له معنيان لغوي ويقع على اوجه احدها البيان ومنه الثيب تعرب عن نفسها وثانيها التحسين والتحبب وثالثها الازالة واصطلاحي وهو تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا ص الباب ش حد الباب الموصل الى المقصود ص الاول ش حد الاول ما سبق

غيره

غيره الى الوجود ونقيضه الامر ولا يشترط لتحققه الثاني ص
في الجمل شرح حد الجملة ما وضع لافادة نسبة نكتة بين الجملة والكلام
عموم وخصوص مطلقا والجملة اعم مطلقا والكلام اخص مطلقا
ص وفيه اربع مسايل شرح المسالة مطلوب يبرهن عليه في العلم
ص الاولى ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة شرح مثاله زيد
قايم هو لفظ لانه هوا معتمد على مقاطع الحروف ومفيد لان فيه
نسبة القيام الى زيد وتسميته بالكلام والجملة لصدق حدهما
عليه تنبيه اللفظ حده الصوت الخارج من الصدر المنقطع
بالشفتين واللسان المتكيف الى الحروف والاصوات ص وان
الجملة اسمية ان بدات باسم نحو زيد قايم وفعلية ان بدات
بفعل نحو قام زيد شرح الاسمية ما صدرت باسم سوا ختمت
به نحو كزيد قايم او ختمت بالفعل كزيد قام والفعلية
ما بدات بالفعل ليس الا نكتة الاسمية تدل على الثبوت
والاستمرار والفعلية على التجدد والانقطاع تنبيه
الجمهور على ان الاسمية اشرف وذهب احمد بن محمد الحنفي شارح
المصباح الى ان الفعلية اشرف قلت وفيما قاله نظر تذنيب
الجملة الندائية فعلية لان التقدير ادعوا زيدا والجملة الاستفهامية
فعلية ان كانت ما بعد اداة الاستفهام فعلا واسمية ان كان
اسما والجملة الشرطية فعلية لان اداة الشرط لا يقع بعدها

صفة له ومن زائدة للتوكيد شيء هذا اربع معان في حرفية ما
هي نحو فبما رحمة من الله هذا ما الزائدة اعرابه الباء حرف
جر زائدة للتوكيد رحمة مجرور بالباء من الله جار ومجرور
متعلق بمحذوف تقديره كائن او مستقر برحمة خبر متعلق
بلنت لهم ص فحده مع التوفيق كافية ان شاء الله تعالى شيء
التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة في العبد والخذلان
ضده وهو خلق قدرة المعصية في العبد تمم

والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا
دائما ابدا الى يوم الدين
والله سبحانه
وتعالى
اعلم


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين: سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد فإن تراث الأمة — أي أمة — جزء من حضارتها، لذا فإن الاهتمام بهذا التراث، والنهوض به طريق إلى النهوض بالحضارة، وطريق إلى ازدهارها.

وما أمس الحاجة بالأمة الإسلامية إلى النهوض بحضارتها كي تواكب تلك الحضارات الأخرى، وتجاريها في تطورها، خاصة في ظل هذه الأزمات التي تمر بها أمتنا الإسلامية، والصراع القائم بين الحضارة الإسلامية، والحضارت الغربية، التي يحاول أصحابها هدم الحضارة الإسلامية، ويروجون لذلك بعدم وجود جدوى من اللغة العربية، ومن ثم التراث العربي القديم.

وهذا المخطوط — الذي عثرت عليه في دار الكتب المصرية — عنوانه : (شرح ابن جماعة على النكت لابن هشام)، وهو كتاب قيم، امتاز بسهولة الأسلوب، وسلاسته، كما امتاز بالإيجاز غير المخل، وقد قمت بتحقيقه حسب ما يتطلبه منهج التحقيق العلمي الحديث الذي اتفق عليه المحققون المحدثون.

ولا أدعي لهذا التحقيق سلامته من الأخطاء، أو كماله، فالكمال لله وحده، فهذه هي تجربتي الأولى في مجال التحقيق، فإن أكن أصبت فهذا

توفيق من الله- عز وجل، وإن تكن الأخرى فحسبي أني اجتهدت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب.

« رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا »

« وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم »

السيد أحمد محمد عبد الراضي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تمهيد

يجدر بنا بين يدي هذا الكتاب أن نعرض لترجمة وافية عن ابن جماعة، ثم ترجمة موجزة عن ابن هشام، ثم نتعرض لوصف المخطوط، وتوثيق عنوان المخطوط وموضوعه، وتوثيق نسبته إلى صاحبه، ومنهج ابن جماعة فيه، ومذهبه النحوي، وما قمنا به من عمل تجاه هذا المخطوط ليخرج في هذه الصورة.

أولاً- ترجمة ابن جماعة:

- **اسمه ، ولقبه ، وكنيته:**

هو: محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله أبو عبد الله الكناني الحموي ثم المصري الشافعي المعروف بابن جماعة .

- **مولده ونشأته وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه:**

اختلفت كتب التراجم في سنة ولادته، فقد جاء في هدية العارفين ، ومعجم المطبوعات، وبغية الوعاة أن سنة ولادته ٧٥٩هـ، ولكن الزركلي خالف في ذلك فذكر أن ولادته كانت سنة ٧٤٩هـ، وواضح أن الفرق بين التاريخين كبير، ولكن الراجح أن ولادته كانت سنة ٧٥٩هـ، إذ إن السيوطي يروي أنه وقف له على كراسة سماها: (ضوء الشمس في أحوال النفس)، وقد ترجم ابن جماعة في هذه الكراسة عن نفسه، فذكر أن مولده سنة ٧٥٩هـ، وكانت ولادته بالينبع (على شاطئ البحر الأحمر)، وأصله من حماة، وقد انتقل إلى القاهرة، وسكنها، وتلقى فيها

العلم على كبر، حيث تتلمذ لابن خلدون، والسراج الهندي، والضياء القرْمي، والمحب ناظر الجيش، والخطابي، والتاج السبكي، والسراج البلقيني، وغيرهم،وكان قد سمع الحديث على جده، والبياني، والقلانسيّ، وَالعَضيّ، وأجاز له أهل عصره: مصرا، وشاما.

ويتضح من كثرة شيوخه أنه كان موسوعيا، فقد أتقن كثيرا من العلوم، مثل: الفقه، وأصوله، والتفسير، والحديث، وعلم الكلام، والجدل، وعلم الخلاف، وعلم النحو، والصرف، واللغة، والبيان، والبديع، والمعاني، والمنطق، والهيئة، والحكمة، والطب، والفروسية ؛ وغيرها من العلوم، حتى قال عن نفسه: " أعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل عصري أسماءها، وقال فيه ابن حجر:

وكانَ مِنَ الْعِلُومِ بِحَيْثُ يُقْضَى ... لَـهُ فـي كُـلِّ فَـنٍّ بالجَمِيـعِ

كما برع في سائر الفنون، حتى صار المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول، والمفاخر به علماء العجم في كل فن، والعيال عليه.

وقد أخذ عن ابن جماعة جمع جم، فيهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد، والكمال بن الهمام، والشمس القاياتي، والمحب الأقصرائي، وحافظا العصر: ابن حجر، وقاضي القضاة: علم الدين البلقيني، وخلائق، كما روى لنا عنه الجم الغفير.

- **أخلاقه:**

ذكرت كتب التراجم أنه كان متنحيا عن بني الدنيا، تاركا للتعرض للمناصب، بارا بأصحابه، مبالغا في إكرامهم، يمش في مواضع

التنزه، ولم يحج أو يتزوج، وكان لا يُحْدِث إلا توضأ، وكان يحب المزاح والفكاهة.

- **مؤلفاته:**

ترك ابن جماعة الكثير من المؤلفات، وتروي كتب التراجم أنها جاوزت الألف، وعلى الرغم من هذا الجم الغفير من المؤلفات فإن المترجمين له ذكروا أنه لا حظٌ له من التأليف.

ومعظم مؤلفاته ما بين شروح مختصرات وحواشٍ، ومن هذه المؤلفات:

١- شرح جمع الجوامع، ونكت عيه.
٢- ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب.
٣- حاشية على شرحه للجاربردي.
٤- حاشية على متن المنهاج.
٥- حاشية على الألفية لابن الناظم.
٦- حاشية على التوضيح لابن هشام.
٧- حاشية على المغني لابن هشام.
٨- ثلاثة شروح على القواعد الكبرى لابن هشام، وثلاث نكت عليها.
٩- ثلاثة شروح على القواعد الصغرى، وثلاث نكت عليها.
١٠- حاشية على الألفية.
١١- مختصر التلخيص.
١٢- حاشية على شرحه للسبكي في المعاني والبيان.
١٣- نكت على المهمات في الفقه.
١٤- شرح علوم الحديث لابن الصلاح.

١٥- مثلث في اللغة.

١٦- الأنوار في الطب.

١٧- الأمنية في علوم الفروسية.

وغير ذلك من مؤلفات في مختلف العلوم والفنون.

- **وفاته:**

توفي ابن جماعة بالقاهرة بسبب الطاعون في جمادى الآخرة سنة ٨١٩هـ[١].

ثانيا- ترجمة ابن هشام:

أسهبت كثير من الكتب في الترجمة لابن هشام، سواء في ذلك كتب التراجم، أو الكتب التي ألفت عن ابن هشام، أو الكتب المحققة له، لذا فإننا سوف نوجز في الترجمة له محيلين إلى تلك المراجع:

فهو: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين بن هشام، من أئمة العربية، ولد بالقاهرة سنة (٧٠٨)هـ، وتوفي بها عام (٧٦١)هـ، [٢].

---

(١) انظر ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٦٢ — ٦٦ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٣٩ ، وهدية العارفين ٢/ ٤٣ ، ومعجم المطبوعات ١/ ٦٥ ، والأعلام للزركلي ٦/ ٥٦ ، ٥٧ .

(٢) انظر ترجمة ابن هشام في: الدرر الكامنة: لابن حجر، جـ٢، ص٤١٥- ٤١٧، والنجوم الزاهرة: لابن تغري بردي، جـ١٠، ص٣٣٦، وبغية الوعاة: للسيوطي، ص٢٩٣- ٢٩٤، وشرح التصريح على التوضيح: للشيخ/ خالد الأزهري، جـ١، ص٥، والأعلام: للزركلي، جـ٤، ص١٤٧، ومقدمة كتاب: نزهة الطرف في علم الصرف: للدكتور/ أحمد عبد المجيد هريدي، ص٧ وما بعدها.

أخذ النحو عن مشاهير عصره، مثل شهاب الدين أبي الفرج المعروف بابن المرحل (ت/٧٤٤)،وتاج الدين الفاكهاني (ت/٧٣١)، وتاج الدين التبريزي، وسمع من أبي حيان الأندلسي ديوان زهير بن أبي سلمى[١].

ومن تلاميذ ابن هشام: نجله/ محب الدين، وابن الملقن، وعبد الخالق بن الفرات، وغيرهم[٢].

ومن مصنفاته[٣]:

١. الإعراب عن قواعد الإعراب، ويعرف أيضا بالقواعد الصغرى، والمقدمة الصغرى، وقد اختصر ابن هشام هذا الكتاب، ويعرف هذا المختصر باسم: (النكت)، و(نبذة مختصرة في قواعد الإعراب)، و(الموارد إلى عين القواعد)، وهذا المختصر هو الذي شرحه ابن جماعة – كما سنبين ذلك فيما بعد- إن شاء الله.

٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

٣. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد.

٤. الجامع الصغير (في النحو).

٥. شرح شذور الذهب.

٦. شرح قصيدة (بانت سعاد).

٧. شرح قطر الندى وبل الصدى.

٨. شرح اللمحة البدرية لأبي حيان.

---

(١) مقدمة نزهة الطرف: للدكتور/ أحمد عبد المجيد هريدي ص٨؛ ومنهج ابن هشام من خلال كتابه المغني: ص٢٥، ٢٦.

(٢) منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني: لعمران عبد السلام، ص٢٧، ٢٨.

(٣) انظر مقدمة نزهة الطرف ص١٢٨ ، وما بعدها، ودور ابن هشام المصري في تطوير الدرس النحوي، د/ أحمد محمد عبد الراضي ص١٥ ، وما بعدها.

٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

١٠. موقد الأذهان وموقظ الوسنان في الألغاز النحوية والنكت الأدبية.

١١. نزهة الطرف في علم الصرف.

١٢. المسائل السَّفَرِيَّة.

١٣. الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام.

١٤. إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل.

١٥. الألغاز النحوية.

١٦. فوح الشذا في مسألة كذا: وهي شرح لمسألة أبي حيان: (الشذا في مسألة كذا).

١٧. رسالة في قوله تعالى: {لن يَستنكِفَ المَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ}[١].

١٨. رسالة في الأسماء "أسماء خيل السباق".

١٩. مسألة في قوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}[٢].

ثالثا: وصف المخطوط:

هذه النسخة عثرت عليها بدار الكتب المصرية، قسم المخطوطات، وهي نسخة وحيدة ضمن مجموعة في مجلد كتبت بقلم معتاد، تحت رقم (٥١٩)، من ص٨١، إلى ص٩٨، تتكون من صفحة العنوان، وسبع عشرة

---

(١) النساء: ١٧٢.

(٢) الأعراف: ٥٦.

ورقة بعدها، مقاس ٢١سم× ١٧سم تقريبا، وكل ورقة تتكون من صفحتين، وعدد أسطر كل صفحة تسعة عشر سطرا.

وليس على المخطوط اسم الناسخ، أو تاريخ نسخ المخطوط، والخط واضح، إلا أن بها بعض الأسقاط القليلة، وكان الناسخ يهمل كتابة الهمزة، كما كان يكتب همزة الأسماء الممدود هكذا: (آ)، وبها بعض الأخطاء الإملائية، والنحوية القليلة جدا.

رابعا: توثيق نسبة العنوان ،وموضوع المخطوط:

جاء في صفحة العنوان: " هذا كتاب شرح ابن جماعة، وهو العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي المتوفى سنة ٨١٩هـ على قواعد الإعراب لابن هشام.

وجاء في مقدمة ابن جماعة: " هذا شرح لطيف وضعته على القواعد ".

والمتبادر إلى الذهن من هذا كله أن هذا الشرح هو شرح على قواعد الإعراب، ولكن المتن الذي شرحه ابن جماعة ليس نص قواعد الإعراب، وإنما هو نص مختصر قواعد الإعراب الذي أشرنا إليه آنفا، والذي يسمى: (النكت)، بدليل أن أول النص الذي شرحه ابن جماعة هو قول ابن هشام: " هذه نكت يسيرة اختصرتها من قواعد الإعراب ".

ويبدو أنهم كانوا يطلقون على القواعد الصغرى، ومختصره (النكت) اسمَ (القواعد) - كما فعل ابن جماعة.

ومن ثم فإن عنوان المخطوط هو: (شرح نكت ابن هشام من قواعد الإعراب: تأليف ابن جماعة)، وهو يتناول ثلاثة أبواب:

الباب الأول- في الجمل، تناول فيه أنواع الجمل، والجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها من الإعراب، وموقع الجمل بعد المعارف والنكرات.

الباب الثاني- في الظرف والجار والمجرور، تحدث فيه عن كل ما يتعلق بالظرف والجار والمجرور من مسائل، مثل حكمهما، وموقعهما بعد المعارف والنكرات، ومتعلقهما، وغير ذلك.

الباب الثالث- في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب.

خامسا: توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه:

اتفق أصحاب كتب التراجم على أن ابن جماعة له ثلاثة شروح على القواعد الصغرى، ولكنهم لم يذكروا أن له شرحا على المختصر الذي يسمى بالنكت، ولعل ذلك يرجع إلى أنهم كانوا يسمون الكتاب ومختصره بـ (القواعد)، كما فعل ابن جماعة في مقدمة كتابه، إذ قال: " هذا شرح لطيف وضعته على القواعد " .

وقد ذكر ابن جماعة اسمه في مقدمة المخطوط، فقال: " قال الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره، وفريد عصره أبو عبد الله: عز الدين بن جماعة الكناني الشافعي..... " .

ومن ثم فإننا نطمئن إلى أن يكون هذا المخطوط لابن جماعة .

سادسا : منهجه في الشرح:

يمتاز شرح ابن جماعة بأنه مختصر للغاية، وعلى الرغم من ذلك فإن به فائدة عظيمة لطالب العلم، خاصة وأنه يتسم بالطابع التعليمي، وقد فرق ميز ابن جماعة بين المتن والشرح، وذلك عن طريق وضع كلام ابن هشام تحت حرف (ص) رمزا إلى المصنِّف، ووضع كلامه تحت حرف: (ش) رمزا إلى الشرح ، ومن ثم فإن القارئ يستطيع بسهولة ويسر أن يميز بين كلام ابن هشام، وكلام ابن جماعة.

وقد عرض ابن جماعة شرحه بأسلوب سهل مبسط، يفهمه طالب العلم المبتديء، ولم يمنعه ذلك من ذكر التعريفات والحدود تأثرا بثقافته الفلسفية، والمنطقية، وكان يكثر من ذكر الشواهد النثرية، والشعرية، وإن كان أغلبها نثريا متمثلا في القرآن الكريم، وكان لا يذكر آية من القرآن الكريم، أو بيتا من الشعر، أو مثالا من كلام العرب إلا ويذكر إعرابه - باستثناء بعض الأمثلة والآيات القليلة التي لم يذكر إعرابها - إلا أن هذا الإعراب مختصر جدا، وفي بعض الأحيان كان يخالف إعراب الجمهور مثلما حدث عند إعرابه لقول الشاعر: (لعل أبي المغوار منك قريب)، كما أنه قليلا ما كان يقع في بعض الأخطاء الإعرابية مثلما حدث عند إعرابه لقول الشاعر: (لولاك في ذا العام لم أحجج)؛ إذ أعرب كلمة (العام) على أنها صفة، والصحيح أنها عطف بيان، أو بدل.

وقد تأثر ابن جماعة بثقافته الفلسفية والمنطقية، إذ نجده يهتم كثيرا بذكر التعريفات، والتقسيمات الفرعية، والخلافات النحوية، عارضا كل ذلك بإيجاز ودقة .

كما كان يستطرد إلى ذكر بعض الأمور التي تتصل بالبلاغة وبالمعاني، وبالنحو، وباللغة، عارضا ذلك في شكل تنبيه أو فائدة، أو تذنيب، أو نكتة، أو خاتمة.

وكان يهتم بنسبة الآراء إلى أصحابها، حيث اهتم بنقل آراء سيبويه، والخليل، والأخفش، والفراء، وغيرهم، و قد كان يرجح ما يراه صحيحا ، وأحيانا يعلق على الرأي دون إسهاب، ودون شرح، مثلما حدث عند ذكره لرأي أحمد بن محمد الجندي الذي ذهب إلى أن الجملة الفعلية أشرف مخالفا في ذلك الجمهور ، حيث ذهبوا إلى أن الاسمية أشرف، إذ نجد ابن جماعة يعلق على رأي الجندي قائلا: " وفيما قاله نظر ".

وعلى كل حال فإن شرح ابن جماعة يتسم بالطابع التعليمي ، وقد بدا ذلك واضحا في اختصاره، وإيجازه غير المخلين، وعدم تطرقه إلى الخوض في الخلافات النحوية، مقتصرا على رأي الجمهور.

سابعا: مذهبه النحوي:

ينتمي ابن جماعة إلى المدرسة النحوية المصرية التي سارت على منهج المدرسة البغدادية الذي يقوم على الاختيار والانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية، مع التطرق إلى الإتيان بالآراء الجديدة.

والقاريء لهذا الكتاب يجد ابن جماعة أكثر ميلا للبصريين ؛ إذ نجده يردد مصطلحاتهم، متفقا في آراءه مع آراء جمهورهم، وهو في أحيان قليلة يخالف رأي الجمهور عند إعرابه لبعض الأمثلة – كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

ومما وافق فيه البصريين قولهم بأن السين غير مقتطعة من (سوف)، وأن (لمَّا) - الرابطة لوجود شيء بوجود غيره - حرف.

ومما وافق فيه الكوفيين قولهم بأن الفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم.

ثامنا : عملي في التحقيق :

١- قراءة المخطوط قراءة متأنية، وتصويب ما به من أخطاء، مع التنبيه على ما كان في الأصل في الهامش.

٢- تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية.

٣- تخريج القراءات القرآنية، وتوثيقها، ونسبتها إلى أصحابها.

٤- ترجمة الأعلام الذين ترددت أسماؤهم في ثنايا الشرح.

٥- توضيح ما كان مبهما ، أو غامضا، أو يحتاج إلى مزيد إيضاح.

٦- الرجوع إلى المصادر الأصيلة للتوثق من صحة الآراء ، مع التنبيه على مواضعها في تلك المصادر في الهامش.

٧- وضع عناوين لأبواب الكتاب بين أقواس معكوفة لتمييزها عن نص المخطوط.

٨- القيام بعمل الفهارس الفنية للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، والأعلام، والموضوعات.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

[مقدمة الشارح][1]

قال الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره، وفريد عصره أبو عبد الله: عز الدين بن جماعة الكناني الشافعي:

أحمد الله على ما خصَّ به النوع البشري من فصاحة اللسان، وقوة البيان، وبراعة الجنان، وصلى الله وسلم على أفضل العرب والعجم، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، والتابعين لهم الأبرار.

هذا شرح لطيف وضعتُه على القواعد، وعلى الله الاتكال، وإليه المرجع والمآل.

[مقدمة المصنِّف]

[ص] هذه نكت يسيرة.

[ش] (هذا) اسم إشارة، وحدُّه – كما قال العلامة ابن الحاجب[2]: " ما وضع لمشار إليه "[3].

---

[1] هذا العنوان، والعناوين اللاحقة من وضع المحقق.

[2] هو: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، ولد سنة ٥٧٠هـ في إسنا بصعيد مصر، ونشأ بالقاهرة، وأكب على الدرس والتحصيل حتى أصبح علما في الفقه على مذهب مالك، وفي الأصول والنحو، له من المصنفات: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، توفي سنة ٦٤٦هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥/ ٢٣٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٤ ، ١٣٥ .

[3] شرح كافية ابن الحاجب في النحو للرضي ٢/ ٢٩ .

واعلم أنه لا يشار إلا إلى حاضرٍ، ومَنْ هو في حكمه، تقول: (أكلتُ هذا الرغيف)، وليس بحاضر، قلتُ: هو في حكمه.

[ص] **اختصرتها .**

[ش] (الاختصار) تقليل اللفظ، وتكثير المعنى.

[ص] **من قواعد .**

[ش] (القاعدة) حدُّها القانون الكلي المنطبق على جزئياته ؛ لتتعرف أحكامها به .

[ص] **الإعراب .**

[ش] (الإعراب) له معنيان:

لُغوي، ويقع على أوجه:

أحدها- البيان، ومنه: " **الثيب تعرب عن نفسها** "[1] .

وثانيها- التحسين ، والتحبب .

وثالثها- الإزالة .

واصطلاحي، وهو : تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا، أو تقديرا .

---

[1] جزء من حديث شريف، وبقيته: " والبكر رضاها صمتها " ، رواه ابن ماجة في سننه حديث رقم: (١٨٧٢)، كتاب النكاح.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[الباب الأول في الجمل]

[ص] الباب .

[ش] حدُّ البابِ: الموصِّل إلى المقصود .

[ص] **الأول** .

[ش] حدُّ الأولِ: ما سبق غيرَه إلى الوجود، ونقيضه: (الآخِر)، ولا يشترط لتحققه الثاني .

[ص] **في الجمل** .

[ش] حدُّ الجملةِ: ما وضِع لإفادة نسبة .

(نكتة) بين الجملة، والكلام عموم وخصوص مطلقا، والجملة أعم مطلقا، والكلام أخص مطلقا .

[ص] **وفيه أربع مسائل** .

[ش] حد المسألة: مطلوبٌ يبرهَن عليه في العلم .

[المسألة الأولى - الجملة وأنواعها]

[ص] **الأولى: أن اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة** .

[ش] مثاله: (زيدٌ قائمٌ)، هو لفظ ؛ لأنه هواء معتمد على مقاطع الحروف ، ومفيد ؛ لأن فيه نسبة القيام إلى زيد ، وتسميته بـ (الكلام)، و(الجملة)؛ لصدق حديهما عليه.

(تنبيه) اللفظُ حدُّه: الهواء الخارج من الصدر المنقطع بالشفتين، واللسان، المتكيف إلى الحروف والأصوات .

[ص] وأنَّ الجملة اسمية إنْ بدأت باسم، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، وفعلية إنْ بدأت بفعل، نحو: (قامَ زيدٌ).

[ش] الاسمية: ما صدرت باسم، سواء ختمت به، كـ[1] (زيد قائم)، أو ختمت بالفعل: كـ (زيدٌ قام)، والفعلية: ما بدأت بالفعل ليس إلا .

(نكتة) الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار، والفعلية على التجدد والانقطاع .

(تنبيه) الجمهور على أن الاسمية أشرف، وذهب أحمد بن محمد الجَنْدِي[2] شارح المصباح إلى أن الفعلية أشرف، قلتُ: وفيما قاله نظر .

(تذنيب) الجملة الندائية فعلية ؛ لأن التقدير: (أدعو زيدا)[3] .

والجملة الاستفهامية فعلية – إنْ [كان][4] ما بعد أداة الاستفهام فعل، واسمية – إنْ كان اسما .

والجملة الشرطية فعلية؛ لأن أداة الشرط لا يقع بعدها إلا الأفعال .

---

[1] في الأصل: (نحو كـ)، والصحيح الاكتفاء بواحدة منهما .

[2] هو: أحمد بن محمود بن عمر بن قاسم شرف الدين الجَنْدِي، عالم بالأدب من أهل الجَنْد (على طرف سيحون)، صنف كتاب الإقليد في شرح المفصل للزمخشري، والمقاليد في شرح المصباح للمطرزي، توفي نحو ٧٠٠هـ. انظر ترجمته في: كشف الظنون ص١٧٧٥ ، ١٩٠٣ ، وهدية العارفين ١/ ١٠٢ ، والأعلام للزركلي ١/ ٢٥٤ .

[3] في الأصل: (أدعوا زيدا) – بألف بعد الواو في الفعل: (أدعو) .

[4] في الأصل: (كانت)، والصواب ما أثبتناه.

والجملة الظرفية فعلية إن تعلقت بفعل، واسمية إنْ تعلقت به[1].

[ص] وصغرى إنْ بُنيَتْ على غيرها .

[ش] الجملة تنقسم باعتبار آخر إلى ثلاثة أقسام:

- صغرى، وحدُّها ما ذكره المص[2] ، ومعناه: أن تكون في ضمن جملة .

[ص] كـ (قام أبوه) من (زيد قام أبوه) .

[ش] هذا مثال الصغرى، فـ (زيد) مبتدأ، و(قام) فعل ماضٍ، و(أبوه) فاعل، ومضاف إليه هو الهاء، وجملة (قام أبوه) فعلية صغرى، ومحلها رفع على الخبرية، وجملة (زيد قام أبوه) اسمية كبرى، ولا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

[ص] وكبرى إنْ كان في ضمنها جملة .

[ش] القسم الثاني ما ذكره، وهو: الجملة الكبرى، وقد ذكر المص حدها: كمجموع (زيد قام أبوه).

هذا مثال الكبرى، وقد علمتَ بما تقدم شرحَه وإعرابَه ؛ فلا إعادة .

واعلم أن القسم الثالث أهمله المص ، وهي الجملة الوسطى، وحدها: ما تكون في ضمن جملة، وفي ضمنها جملة: كـ (أبوه غلامه منطلق) من (زيد أبوه غلامه منطلق).

---

[1] أي: بالاسم .

[2] أي: المُصَنِّف، وهو اختصار لكلمة: (المصنِّف).

إعراب هذا المثال:(زيد) مبتدأ أول ،(أبوه) مبتدأ ثانٍ، ومضاف إليه، (غلامه) مبتدأ ثالث، ومضاف إليه، (منطلق) خبره ، والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وجملة (غلامه منطلق) اسمية وسطى محلها الرفع على الخبرية، وجملة (زيد أبوه غلامه منطلق) اسمية لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

(نكتة) وجه تسميتها وسطى ؛ لأنها صغرى باعتبار ما فوقها ، وكبرى باعتبار ما تحتها .

[المسألة الثانية

الجمل التي لها محل من الإعراب]

[ص] المسألة الثانية: الجمل التي لها محل من الإعراب سبعٌ .

[ش] وهي : الواقعة خبرا ، والواقعة مفعولا ، والواقعة حالا ، والواقعة مضافا إليها ، والواقعة جوابا لشرط مقرونة بالفاء ، أو بـ (إذا) الفجائية ، والتابعة لمفرد ، والتابعة لجملة .

[ص] أحدها- الواقعة خبرا .

[ش] لمَّا كانت الخبرية محلها مختلف بالرفع وبالنصب ليس إلا ، فعل ذلك .

[ص] وموضعها رفع في بابي المبتدأ ، أو (إنَّ) .

[ش] هذا هو [القسم][1] الأول ، وهي الجملة الخبرية المرفوعة المحل، وتكون في بابين :

الأول- باب المبتدأ ، فإذا وقعت الجملة - اسمية كانت ، أو فعلية - خبرا لمبتدأ ارتفع محلها ؛ لأن خبر المبتدأ لا يكون إلا مرفوعا ، نحو: (زيدٌ قامَ أبوه) .

الثاني- باب (إنَّ) ، وإذا وقعت الجملة - اسمية كانت ، أو فعلية - خبرا لـ (إنَّ) ارتفع محلها ؛ لأن خبر (إنَّ) لا يكون إلا مرفوعا .

[ص] **نحو : (زيد قام أبوه) .**

[ش] هذا مثال ما إذا [وقعت][2] خبرا لمبتدأ، وهي فعلية ، وإعرابه: (زيد) مبتدأ ، و(قام) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، (أبوه) فاعل ومضاف إليه ، وجملة (قام أبوه) صغرى فعلية لها محل مرفوع على خبر المبتدأ ، وجملة (زيد قام أبوه) كبرى اسمية لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

[ص] **و(إنَّ زيدا قام أبوه) .**

[ش] هذا مثال ما إذا وقعت خبرا لـ (إنَّ) ، وهي فعلية، وإعرابها كما سبق، إلا أن (قام أبوه) جملة صغرى فعلية محلها رفع على خبر (إنَّ) .

[ص] **وتنصب في بابي (كاد) ، و(كان) .**

---

[1] في الأصل: (الاسم)؛ والصواب ما أثبتناه.

[2] في الأصل: (وقع)، والصحيح ما أثبتناه.

[ش] هذا مثال القسم الثاني، وهيَ الجملة الخبرية المنصوبة المحل ؛ لأن (كاد)، و(كان) لا يكون خبرهما إلا منصوبا .

(خاتمة)

(كان) يدل على الدوام عرفا : كـ " كان النبيّ – صلى الله عليه وسلم – إذا قام من النوم يَشُوصُ فاه بالسواك "[1] ، أي: عادته الشَّوْصُ ، و(الشَّوْصُ) الدَّلْكُ .

و(كاد) فعل إذا نفِي صار مثبتا ، وإذا أثبت كان منفيا ، ولا نظير له في هذا الباب .

[ص] نحو: (كان زيد أبوه قائم) .

[ش] هذا مثال ما إذا وقعت الجملة خبرا لـ (كان)، وإعرابه :

(كان) فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسم (كان)، (أبوه) مبتدأ ومضاف إليه ، (قائم) خبر المبتدأ ، فجملة (أبوه قائم) صغرى اسمية محلها النصب على خبر (كان) ، وجملة (كان) وما بعدها فعلية كبرى لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

[ص] (وكاد زيد يفعل) .

[ش] هذا مثال ما إذا وقعت الجملة خبرا لـ (كاد) ، وإعرابه :

---

[1] رواه ابن ماجة في سننه ، حديث رقم: (٢٨٦) ، كتاب الطهارة وسننها، والرواية الصحيحة هي: " كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا قام من الليل يتهجد يشوص فاه بالسواك " ، وله روايات أخرى في كتب الأحاديث الأخرى، ولكن ليس من بينها الرواية التي أوردها الشارح.

(كاد) فعل ماضٍ للمقاربة يرفع الاسم ، وينصب الخبر ، (زيد) اسم (كاد) ، (يفعل) فعلَ مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، فاعله مستترِ تقديره (هو) يرجع إلى (زيد) ؛ فجملة (يفعل) جملة صغرى فعلية محلها النصب على خبر (كاد)، وجملة (كاد) وما بعدها كبرى فعلية لا محل لها لأنها مستأنفة .

[ص] **الثانية ، والثالثة الواقعة حالا ، والواقعة مفعولا ، ومحلها النصب .**

[ش] الجملة الاسمية والفعلية إذا وقعت حالا ، أو مفعولا تكون في محل نصب ؛ لأن الحال والمفعول منصوبا اللفظ .

(تنبيه)

المفعول خمسة : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والمفعول فيه من زمان ، ومكان .

(تنبيه)

الحال حدُّه : وصفٌ فَضْلَةٌ منصوب بعد تمام الجملة لبيان هيئة الفاعل والمفعول ، نحو: (جاء زيد يضحك) .

إعرابه : (جاء) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، (زيد) فاعل ، (يضحك) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يرجع على (زيد) ، فجملة (يضحك) في محل النصب على الحالية ، وجملة (جاء) وما بعده لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

(تذنيب)

الضمير يستتر وجوبا في أربعة أفعال : في الفعل المضارع المبدوء بالهمزة ، والمبدوء بالنون ، والمبدوء بالتاء للمذكر والأمر ، وفي غير هذه يكون الاستتار جوازا : كالماضي ، والمضارع .

[ص] و (قال زيد عمرو منطلق) .

[ش] وهذا مثال الجملة إذا وقعت مفعولا .

إعرابه: (قال) فعل ماضٍ أجوف مبني على الفتح ، (زيد) فاعل ، (عمرو) مبتدأ، (منطلِق) خبره ، وهو اسم فاعل ، فجملة (عمرو منطلق) صغرى اسمية في محل نصب على المفعولية ، وجملة (قال زيد) كبرى فعلية لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

(تنبيه) حدُّ الفعل الأجوف : كلُّ فعل ثلاثي وسطه حرف علة ، وهو الألف[1]، والواو ، والياء .

(فرع)

(قال) إما أن يقع بعده المصدر، أو يقع بعده الجملة، فإذا وقع بعده المصدر كان منصوبَ اللفظ، وإنْ وقعت الجملة بعده انتصب محلُها .

[ص] والواقعة مضافا إليها[2]، ومحلها الجر.

[ش] الجملة إذا وقعت مضافا إليها تكون في محل جر لكونها وقعت في محل المضاف إليه، وهو مجرور اللفظ.

---

[1] في الأصل: (ألف) .

[2] في الأصل: (المضاف إليها).

[ص] نحو: " يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ "[1] .

[ش] هذا مثال الواقعة مضافا إليها.

إعرابه: (يوم) ظرف زمان ، (هم) مبتدأ ، (بارزون) خبر، فجملة (هم بارزون) صغرى اسمية في محل جر بالإضافة إليها.

(تنبيه)

في نحو: (غلام زيد) مذاهب:

أولها- وهو الصحيح، أن الأول مضاف، والثاني مضاف إليه.

الثاني- العكس.

الثالث- يجوز في كل منهما كل منهما.

[ص] والخامسة: الواقعة جوابا لشرط جازم إذا كانت مقرونة بالفاء ، أو بـ (إذا)، ومحلها الجزم.

[ش] الجملة الواقعة جوابا للشرط على ثلاثة أقسام:

الأول- أن يكون الشرط جازما، وتقترن بالفاء، أو بـ (إذا)، وهذه لها محل ، وهو الجزم.

الثاني- أن تكون لشرط جازم غير مقترنة، وهذه لا محل لها [أيضا][2].

---

[1] غافر: ١٦ .

[2] قبل (أيضا) كلامٌ ساقط، وهو القسم الثالث من الأقسام الثلاثة التي أشار إليها الشارح، ولعل العبارة هي: (الثالث- أن تكون جوابا لشرط غير جازم، وهذه لا محل لها أيضا).

[ص] نحو: " **مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ** "[1] .

[ش] هذا مثال المقترنة بالفاء.

إعرابه: (مَنْ) اسم شرط جازم[2]، (يضلل) فعل مضارع مجزوم بـ (مَنْ)[3]، (الله) فاعل لـ (يضلل)، (فلا) الفاء حرف يربط الجواب بالشرط، و(لا) نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، (هادي) اسم (لا)، ((له) جار ومجرور في محل رفع على أنه خبر (لا)، وجملة (لا هادي له) في محل جزم على جواب الشرط الجازم.

[ص] واقترانها بـ (إذا): " **وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ** "[4] .

[ش] هذا مثال المقرونة بـ (إذا) الفجائية.

إعرابه: (إنْ) حرف شرط يجزم الشرط وجوابه، (تصبهم) فعل مضارع مجزوم بـ (إنْ) ، ومفعول به – وهو (هم)، (سيئة) فاعل (تصبهم)، (بما) جار ومجرور متعلق بـ (تصبهم)، و(ما) موصولة، أو نكرة موصوفة، (قدمتْ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (التاء) علامة التأنيث، (أيديهم) فاعل (قدمتْ) [مرفوع][5] بضمة مقدرة على الياء ؛ لأنه منقوص، ومضاف إليه[6]، (إذا) حرف ربط الجواب بالشرط[1]،

---

[1] الأعراف: ١٨٦ .

[2] وهو في محل رفع على الابتداء، وخبره: إما جملة الشرط، أو جملة الجواب، او مجموع الجملتين.

[3] وقد كسرت اللام وصلا لالتقاء الساكنين.

[4] الروم: ٣٦ .

[5] ساقطة من الأصل.

[6] وجملة: (قدمت أيديهم) لا محل لها من الإعراب إن كانت (ما) موصولة، وفي محل جر إن

(هم) مبتدأ ، (يقنطون) فعل مضارع، والواو فاعل، والنون حرف الإعراب، وهو علامة رفعه، فجملة (هم يقنطون) في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم مقترنة بـ (إذا).

(تنبيه).

الشرط والجواب لا يخلو[2] أمرهما من أربعة: ماضيين، مضارعين، ماض ومضارع، والعكس، مثال الأول: (إنْ قام قمت)، مثال الثاني: (إنْ تقم أقم)، مثال الثالث: (إنْ قمتَ أقم)، مثال الرابع: (إن تقم قمتُ).

[ص] **السادسة والسابعة التابعة لمفرد ، أو جملة لها محل.**

[ش] إذا وقعت الجملة تابعة لمفرد جاز لها حكم ذلك المفرد من الإعراب محلا، وإذا وقعت الجملة تابعة لجملة لها محل كان محلها كحكمها.

[ص] **فالأول نحو: " مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ "[3] إلى آخره.**

[ش] هذا مثال الجملة التابعة للمفرد.

إعرابه: (من قبل) جار ومجرور، (أنْ) حرف مصدر ينصب الفعل المضارع ، (يأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)، ((يوم) فاعل (يأتي)،

=كانت (ما) نكرة موصوفة، والعائد على (ما) في كلتا الحالتين محذوف، والتقدير: (بالذي قدمته أيديهم)، أو: (بشيء قدمته أيديهم).

[1] في الأصل: (بشرط)، والصحيح ما أثبتناه .

[2] في الأصل: (يخلوا)، والصحيح ما أثبتناه .

[3] البقرة: ٢٥٤ .

(لا) نافية للجنس تنصب الاسم، وترفع الخبر، (بيع) اسم (لا)[1]، (فيه)جار ومجرور محله رفع على الخبرية.

[ص] **فجملة النفي صفة لـ (يوم).**

[ش] أي: جملة: (لا بيع فيه) محلها الرفع صفةً للمفرد الذي هو (يوم).

[ص] **والثانية نحو: (زيد قام أبوه وقعد أخوه).**

[ش] هذا مثال الجملة التابعة لجملة لها محل.

إعرابه: (زيد) مبتدأ، (قام) فعل ماض ، (أبوه) فاعل ومضاف إليه، والواو للعطف، و(قعد) معطوف، وهو فعل ماض مبني على الفتح، (أخوه) فاعل ومضاف إليه، فجملة (قعد أخوه) فعلية لها محل ، وهو الرفع لكونها تابعة لجملة مرفوعة المحل، وجملة: (قام أبوه) فعلية صغرى محلها الرفع على الخبرية، وجملة: (زيد) وما بعدها اسمية كبرى لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة.

[المسألة الثالثة

الجمل التي لا محل لها من الإعراب]

[ص] **المسألة الثالثة- الجمل التي لا محل لها سبع أيضا.**

---

[1] وذلك على قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح (بيع) بلا تنوين، انظر: حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني ص١٤١.

[ش] وهي: المستأنفة، والمعترضة، والمفسرة، وصلة الموصول، وجواب القسم، وجواب الشرط غير الجازم، والتابعة لما لا محل له.

[ص] أحدها- الابتدائية، وتسمى المستأنفة أيضا.

[ش] إذا وقعت الجملة مبتدأة لم يكن لها محل، والاستئناف، والابتداء المراد بهما واحد.

[ص] نحو: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ "[1] .

[ش] هذا مثال الجملة المستأنفة.

إعرابه: (إنا أنزلناه) إنَّ واسمها، (أنزلنا) فعل ماض ، [و][2] فاعل هو (نا)، ومفعول به، هو الهاء، فجملة: (أنزلناه) فعلية صغرى محلها الرفع خبر (إنَّ)، وجملة (إنا) وما بعدها اسمية كبرى لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة.

[ص] الثانية- الواقعة صلة.

[ش] إذا وقعت الجملة صلة الموصول لم يكن لها محل من الإعراب.

[ص][3] نحو: (جاء الذي قام أبوه).

[ش] هذا مثال الجملة التي هي صلة الموصول.

---

[1] القدر: ١ .

[2] ساقطة من الأصل .

[3] ساقطة من الأصل .

إعرابه: (جاء) فعل ماض ، (الذي) اسم موصول لمذكر، هو فاعل (جاء)، (قام) فعل ماض، (أبوه) فاعل (قام)، ومضاف إليه، فجملة (قام أبوه) فعلية صغرى لا محل لها ؛ لأنها صلة، وجملة: (جاء) وما بعدها فعلية كبرى لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة .

(تنبيه)

الموصول (ما) افتقر إلى صلة، وعائد، والصلة إما جملة أو لا، والجملة اسمية أو فعلية، وغيرها جار ومجرور، وظرف، والعائد هو الضمير الرابط بين الصلة والموصول: كالهاء من (أبوه) في المثال السابق، واعلم أن الجملة إذا وقعت صفة، أو صلة، أو خبرا، أو حالا لا بد فيها من ضمير يعود على المبتدأ، والموصوف، والموصول، أو ذي الحال.

[ص] **الثالثة- المعترضة.**

[ش] الجملة إذا وقعت معترضة لم يكن لها محل.

(تنبيه)

حدُّ المعترضة: الواقعة بين كلامين متصلين، أو بين أجزاء كلام.

[ص] نحو: " **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ** "[1] .

[ش] هذا مثال الجملة المعترضة.

إعرابه: الفاء عاطفة، أي حرف عطف للتعقيب، (إنْ) حرف شرط، (لم) حرف يجزم الفعل المضارع، (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف النون، وفاعل هو الواو، والواو حرف عطف لمطلق

---

[1] البقرة: ٢٤ .

الجمع، (لنْ) حرف ينصب المضارع، (تفعلوا) فعل مضارع منصوب بـ (لنْ) وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل، الفاء حرف ربط، (اتقوا) فعل أمر، وفاعل هو الواو، و(النار) مفعول به، فجملة (اتقوا النار) فعلية صغرى محلها الجزم؛ لوقوعها جوابا لشرط جازم مقرونة بالفاء، وجملة (لن تفعلوا) فعلية لا محل لها ؛ لأنها معترضة بين الشرط، وجوابه.

[ص] الرابعة- التفسيرية.

[ش] إذا وقعت الجملة مفسرة لم يكن لها محل.

(تنبيه)

ذهب الشَّلَوْبين[1] إلى أن لها محلا بحسب المفسَّر إن كان له محل، وإن لم يكن له محل فلا محل لها.

[ص] نحو: " وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ "[2] .

[ش] هذا مثال الجملة المفسِّرة.

---

[1] هو: عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، أبو عليّ الشلوبين أو الشلوبيني، ولد بإشبيلية عام ٥٦٢هـ ، وهو من كبار العلماء بالنحو واللغة، من مؤلفاته: (القوانين)، و(شرح المقدمة الجزولية)، و(حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري)، وتوفي بإشبيلية أيضا عام ٦٤٥هـ . انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٤٥١ ، ٤٥٢ ، وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٥ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣/ ٢٨٦ .

[2] البقرة: ٢١٤ .

إعرابه: الواو حرف عطف لمطلق الجمع، (لمَّا) حرف يجزم الفعل المضارع، (يأتكم) فعل مضارع مجزوم بـ (لمَّا)، ومفعول به، (مَثَل) فاعل (يأتكم)، (الذين) اسم موصول مضاف إليه، وهو مبني، ، (خلوا)[1] فعل ماضٍ وفاعل هو الواو[2] ،(من قبلكم) جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بـ (خلوا)، (مستهم) فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، ومفعول به، و(البأساء) فاعل (مستهم)، (والضراء) معطوف على (البأساء)، فجملة (مستهم) فعلية؛ لأنها تفسيرية، وجملة (خلوا) لا محل لها؛ لأنها صلة (الذين).

(تذنيب) البناء في الأسماء في ستة أبواب: أسماء الشروط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الأفعال، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والأسماء المضمرة .

وفي الأفعال: الماضية ، ويبنى على الفتح، والأمر، ويبنى على السكون، والمضارع إذا دخل على نون الإناث، نحو: (يَدَعْنَ)، يبنى على السكون، وإذا اتصل به نون التوكيد، ثقيلة، نحو: (يقومَنَّ)، أو خفيفة، نحو: (يقومَنْ)، يبنى على الفتح .

والحروف أبدا مبنية، إما على السكون، أو على واحد من الحركات .

[ص] الخامسة[3] - جواب القسم.

[ش] إذا وقعت الجملة جوابا لقسم لم يكن لها محل.

---

[1] في الأصل: (خلو) .

[2] بعد عبارة: (وفاعل هو الواو) توجد في الأصل عبارة: (متعلق بـ (خلوا)، وهذا خطأ، ويبدو أن سببه هو انتقال نظر الناسخ، حيث توجد في السطر التالي نفس العبارة.

[3] البقرة: ٢١٤ .

[ص] نحو: " قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ "[1] .

[ش] هذا مثال الجملة الواقعة جوابا لقسم.

إعرابه: (قال) فعل ماضٍ أجوف، الفاء سببية، (بعزتك) جار ومجرور ومضاف إليه، اللام حرف يتلقى به جواب القسم، (أغوينهم) فعل مضارع، ونون التوكيد، ومفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا)، فجملة (لأغوينهم) لا محل لها ؛ لأنها جواب القسم، وجملة (فبعزتك) - إلى آخرها -محلها نصب ؛ لأنها مقول القول.

(تنبيه)

حروف القسم ثلاثة تجر المقسم به: الباء ، والتاء ، والواو .

فالباء أصل تدخل على الظاهر والمضمر، وعلى أسماء الله تعالى، وغيرها، والواو تدخل على الظاهر، ولا تدخل على المضمر، والتاء لا تدخل إلا على الله خاصة.

[ص] السادسة- جواب الشرط غير الجازم.

[ش] الجملة إذا وقعت جوابا لشرط غير جازم لم يكن لها محل.

[ص] نحو: " وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا "[2] .

[ش] هذه الجملة مثال إذا وقعت جوابا لشرط غير جازم.

إعرابه: (لو) حرف شرط غير جازم، (شئنا) فعل ماض وفاعل، واللام حرف رابط، (رفعناه) فعل ماض وفاعل ومفعول، (بها) جار

---

[1] في الأصل: (الخامس).

[2] الأعراف: ١٧٦ .

ومجرور متعلق بـ (رفعناه)، فجملة (لرفعناه) لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

(تنبيه)

(إذا) ، و(لو)، و(لولا) أدوات شرط غير جازم.

(فـرع)

مثال الجملة الواقعة جواب شرط جازم، وغير مقرونة بالفاء، ولا بـ (إذا): (إنْ جاءني زيد أكرمته).

إعرابه: (إنْ) حرف شرط ، (جاءني) فعل ماض ومفعول به ، فجملة: (أكرمته) فعلية لا محل لها[1] ؛ لأنها لم تقترن بواحدة من الفاء، و(إذا).

[ص] **السابعة[2] - التابعة لما لا محل لها.**

[ش] الجملة التابعة لجملة لا محل لها: لا محل لها.

[ص] **نحو: (قام زيد وقعد عمرو).**

[ش] هذا مثال التابعة لما لا محل له .

وإعرابه: (قام) فعل ماض، (زيد) فاعل، و(قعد عمرو): الواو حرف عطف لمطلق الجمع، (قعد) فعل ماض ، (عمرو) فاعل (قعد)، فجملة

---

[1] بل الفعل الماضي وحده هو الذي يكون في محل جزم، لا الجملة كلها.

[2] في الأصل: (المسألة السابعة)، والصواب ما ذكرناه ؛ حتى يتناسب مع ما قبله، حيث قال: (الأولى، والثانية، ... وهكذا).

(وقعد عمرو) فعلية لا محل لها ؛ لأنها تابعة لجملة: (قام زيد)، وهي لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة.

[المسألة الرابعة

موقع الجمل بعد النكرات والأحوال]

[ص] المسألة الرابعة- [الجمل][1] الخبرية.

[ش] الجملة[2] على قسمين: خبرية، وحدُّها: ما يحتمل التصديق والتكذيب، [وإنشائية][3] وهي قسمان: طلبية، وهي جملة الأمر، مثل: (قم)، وجملة النهي، مثل: (لا تقم)، وغير طلبية، وهي جملة الاستفهام، نحو: (أزيد عندك)، وجملة النداء، مثل: (يا زيد)، وجملة الشرط، مثل: (ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا)[4].

[ص] بعد النكرات .

---

[1] في الأصل: (الجملة)، والصحيح ما أثبتناه حتى تستقيم عبارة المصنِّف – أعني ابن هشام ، وهي: (الجمل الخبرية بعد النكرات المحضة صفات).

[2] في الأصل: (الجملة الخبرية)، وهذا خطأ، لأنه بعد ذلك قسمها إلى قسمين: الخبرية، والإنشائية.

[3] هذه الكلمة زيادة من عندنا ؛ حتى تستقيم العبارة.

[4] المشهور عند البلاغيين أن الجملة الإنشائية الطلبية تشمل: الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والدعاء ، والعرض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي ، والنداء ، والجملة الإنشائية الغير طلبية تشمل: أفعال المقاربة ، وأفعال التعجب ، والمدح والذم ، وصيغ العقود ، والقسم ، وربَّ و(كم) الخبرية. انظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي للأستاذ عبد السلام هارون ص١٣ : ١٤ .

[ش] النكرة ما دل على ذي وحدة مبهمة، والمعرفة ما دل على ذي وحدة معينة.

(تنبيه)

المعارف سبعة: المضمر، والعَلَم، واسم الإشارة، والموصول، والمعرَّف بالألف واللام، والمضاف، والمنادى[1].

[ص] المحضة .

[ش] أي: الصِّرْفة الخالصة.

[ص] صفات .

[ش] أي: الجملة إذا وقعت بعد النكرة تعطى إعرابها محلا.

[ص] نحو: " حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ "[2] .

[ش] هذا مثال الجملة الواقعة صفة للنكرة.

إعرابه: (حتى) حرف يُنصَب الفعل المضارع بعده بإضمار (أنْ)، (تنزل) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المقدرة بعد (حتى)، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: [أنت][3] ، فجملة: (نقرؤه) فعلية محلها النصب على الصفة لـ (الكتاب).

---

[1] ليس المقصود كل أنواع المنادى، وإنما المقصود نوع واحد من المنادى هو الذي يتعرف بالنداء، وهو النكرة المقصودة، نحو: يا رجل، وهذا النوع من أنواع المعارف زاده ابن مالك في شرح الكافية. انظر: شرح الأشموني ١٠٦/١ ، وحاشية الصبان ١٠٦/١ .

[2] الإسراء: ٩٣ .

[3] في الأصل: (نحن)، وهذا خطأ، ويبدو أن هناك كلاما محذوفا، وهو إعراب كلمة: (نقرؤه)،

[ص] **وبعد المعارف المحضة أحوال.**

[ش] الجملة إذا وقعت بعد المعرفة الخالصة تكون في محل نصب على الحالية.

[ص] **نحو: " وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ "[1].**

[ش] هذا مثال الجملة الواقعة حالا.

إعرابه : الواو حرف عطف لمطلق الجمع، (لا) ناهية، (تمنن) فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، فجملة (تستكثر) فعلية في محل نصب على الحالية من فاعل (تمنن)، وهو معرفة محضة.

[ص] **وبعد غير المحضة منهما[2] محتمل لهما.**

[ش] أي بعد ما هو نكرة من وجه، ومعرفة من وجه محتمل لأن تكون صفة، وتكون حالا.

[ص] **نحو: (مررت برجلٍ صالحٍ يصلي).**

[ش] هذا مثال ما إذا وقعت بعد محتمل الوجهين باعتبار أنه وُصِف .

إعرابه: (مررت) فعل ماض وفاعل، (برجل) جار ومجرور ، (صالح) صفة لـ (رجل)، والصفة إذا جرت على من هي له تبعته في أربعة من عشرة، ففي المثال تبع (صالح) لـ (رجل) في الجر، وهو واحد من ثلاثة:

=وأن قوله: (تقديره نحن) هو بقية هذا الكلام المحذوف، ولعله: (فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: نحن).

[1] المدثر: ٦ .

[2] أي: من النكرة والمعرفة .

الجر، والرفع، والنصب، وتبعه[1] في الإفراد، وهو واحد من ثلاثة: الإفراد، والتثنية، والجمع، وتبعه[2] في التنكير، وهو واحد من اثنين: التنكير والتعريف، وتبعه في التذكير، وهو واحد من التذكير والتأنيث، (يصلي) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء ؛ لأنه معتل بالياء، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو).

فجملة (يصلي) فعلية لها محل، يحتمل أن يكون النصب على الحالية، ويحتمل أن يكون الجر على الصفة لـ (رجل).

[ص] ونحو: " **وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ** "[3] .

[ش] هذا مثال ما إذا وقعت الجملة بعد ما يحتمل الوجهين لدخول الألف واللام الجنسية عليه.

إعرابه: الواو حرف عطف لمطلق الجمع، (آية) مبتدأ ، (لهم) جار ومجرور، (الليل) خبر[4] ، (نسلخ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من ناصب وجازم، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: (نحن)، (منه) جار ومجرور متعلق بـ (نسلخ)، (النهار) مفعول به، (فجملة: (نسلخ) فعلية يجوز أن يكون محلها النصب على الحالية من (الليل)، ويجوز أن يكون الرفع على الصفة من (الليل).

(تنبيه)

---

[1] في الأصل: (تبعة).

[2] في الأصل: (تبعة).

[3] يس: ٣٧ .

[4] الأصح أن يكون (آية) خبرا مقدما، و(الليل) مبتدأ مؤخرا، والأصل: (والليل آية لهم).

الألف واللام تكون جنسية، وعهدية، واستغراقية.

[الباب الثاني
في الظرف والجار والمجرور]

[ص] الباب الثاني في الظرف، والجار والمجرور، وفيه أيضا أربع مسائل.

[ش] أي: في حكم الجار والمجرور من الإعراب.

(فرع)

الظرف هو المفعول فيه، وهو قسمان: زماني: كـ (اليوم)، و(الحين)، ومكاني: كـ (السوق)، و(المسجد).

[المسألة الأولى
في متعلق الظرف والجار والمجرور]

[ص] أحدها- أنه لا بد من تعلقهما بفعل أو بما في معناه.

[ش] الذي فيه معنى الفعل: كالمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الفعل، وأفعل التفضيل.

[ص] وقد اجتمعا.

[ش] أي: التعلق بالفعل، أو بما فيه رائحة الفعل.

[ص] في قوله تعالى: " أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ "[1] .

[ش] فـ (عليهم) الأول جار ومجرور متعلق بـ (أنعمت)، وهو فعل ، و(عليهم) الثاني متعلق بـ (المغضوب)، وهو اسم مفعول.

(تذنيب)

قول ابن دريد[2]:

وَاشْتَعَـلَ الْمُبْيَـضُّ فـي مُسْـوَدِّهِ   مثلَ اشْتِعالِ النَّارِ في جَزْلِ الْغَضَا[3]

متعلق فيه الجار والمجرور بالفعل، وبما فيه رائحته.

إعرابه: الواو حرف عطف لمطلق الجمع، (اشتعل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (المبيض) فاعل (اشتعل)، (في مسوده) جار ومجرور، ومضاف إليه متعلق بفعل، وهو (اشتعل)، (مثل) حال أو صفة لمصدر محذوف تقديره: (اشتعالا)، (مثل اشتعال) مضاف ومضاف إليه، (النار) مضاف إليه ، (في جزل) جار ومجرور[4]، و(الغضا) مضاف إليه.

[ص] ويستثنى من حروف الجر أربعة لا تتعلق بشيء .

---

(1) الفاتحة: ٧ .

(2) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن العتاهية بن حنتم بن حمامي بن واسع بن وهب، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علما، وأقدرهم على الشعر، له من التصانيف: الجمهرة في اللغة، والأمالي، والمقصور والممدود، توفي سنة ٣٢١هـ ، انظر ترجمته في : مراتب النحويين واللغويين لأبي الطيب اللغوي ص٨٤ ، وبغية الوعاة ١/٧٦ والأعلام ٦/ ٨٠ .

(3) في الأصل: (كما اشتعل النار ......)، ولكن الشارح أعرب الرواية الصحيحة، وهي: (مثل اشتعال النار......)، والبيت ذكره ابن هشام في المغني ٢/ ٤٣٣ .

(4) متعلق بالمصدر، وهو (اشتعال)، وهو مما فيه رائحة الفعل.

[ش] العموم السابق يخرج منه هذه الأربعة، فلا تتعلق بشيء من استثنائها.

[ص] **وهو الحرف الزائد: كالباء.**

[ش] أي: الزائد في الكلام من حروف الجر الزائدة في الفاعل، نحو: " كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً "[1].

وإعرابه: (كفى) فعل ماضٍ، (بالله) جار ومجرور، ومحلهما رفع على الفاعلية، وحرف الجر هنا لم يتعلق بشيء ؛ لأنه جيء به للتوكيد، (شهيدا) حال[2].

(تنبيه) اعلم - وفقني الله وإياك - أن الأدب أصل كبير في المضي عليه، فينبغي للمعرب أن يجتنب الألفاظ الموهمة ما لا يليق بجناب الله – تعالى ؛ وجناب كلامه، فلا يقال على شيء من القرآن مزيد، وإنْ كان معناه غير مراد، لكن في لفظه مزية، يقال: مؤكد.

[ص] **و(لعل)، نحو قوله:**

.... **لَعَلَّ أبي المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ**[3]

[ش] هذا مثال الثاني من الأربعة[4].

---

[1] الرعد: ٤٣ .

[2] وأعربه كثير من النحاة: تمييزا.

[3] هذا عَجُز بيت، وصدره: فقلتُ ادعُ أخرى وارفعِ الصوتَ جَهْرَةً، والبيت لكعب بن سعد الغنوي ، انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٤ ، مع التعليق في الهامش للشيخ/ محمد محي الدين عبد الحميد.

[4] أي: مثال الحرف الزائد الثاني من الحروف الأربعة الزوائد .

إعرابه: (لعل) حرف جر، (أبي) مجرور بـ (لعل)، وهو حرف لا يتعلق بشيء، (المغوار) مضاف إليه، (منك) جار ومجرور محله رفع؛ لأنه خبر ، (قريب) مبتدأ مؤخر[1].

(تنبيه) الأصل في المبتدأ التقديم، وإنما ورد هنا على خلاف الأصل؛ لأن المبتدأ لا يجوز أن يكون نكرة إلا بمسوغ، ومنه تأخره[2] .

(تنبيه) (أبي المغوار) كنية ، وكل ما كان فيه (أب)، أو (أم) فهو كنية: كـ (أبي عبد الله)، و(أم الخير)، وما لم تكن كذلك، فهو اسم.

[ص] و(**لولا**)، كقوله:

.... **لَوْلاكَ في ذا العـامِ لمْ أحْجُـجِ**[3]

[ش] هذا مثال الثالث من الأربعة، وهو (لولا).

وإعرابه: (لولاك) جار ومجرور محله الرفع على الخبرية[4]، وهو لا يتعلق بشيء ، (في ذا) جار ومجرور ، و(ذا) مبني ، إعرابه محلا، (العام)

---

[1] الإعراب المشهور هو أن (لعل) حرف ترج وجر شبيه بالزائد، و(أبي) مبتدأ مرفوع تقديرا، و(أبي) مضاف، و(المغوار) مضاف إليه، و(منك) جار ومجرور متعلق بـ (قريب)، و(قريب) خبر المبتدأ . انظر شرح ابن عقيل ٣/ ٤ ، مع الهامش.

[2] أي أن تأخره هنا من كونه نكرة ليس لها مسوغ للابتداء بها.

[3] قائله: عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، وصدره:

أوْمَتْ بِعَيْنَيْـها مِـنَ الْـهَوْدَجِ

ويروى بعده:

أنْـتَ إلـى مَكَّـةَ أخْرَجْتَنِـي   وَلَـوْ تَرَكْـتَ الحـجَّ لـم أخْـرُجِ

انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص٢٥١ ، مع الهامش.

[4] لم يقدر المبتدأ ، ولعل الإعراب الصحيح ما ذكره سيبويه والجمهور من أن الكاف لها محلان: الأول- الجر بـ (لولا).

صفة[1] لـ (ذا)، (لم) حرف يجزم الفعل المضارع، (أحجج) فعل مضارع مجزوم بـ (لم)[2].

[ص] وكاف التشبيه، نحو: (زيد كعمرو).

[ش] هذا مثال الرابع.

إعرابه: (زيد) مبتدأ، (كعمرو)[3] جار ومجرور محله الرفع على الخبرية، وهو لا يتعلق بشيء.

[المسألة الثانية

حكم الظرف والجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة]

[ص] المسألة الثانية- حكمهما بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة.

[ش] أي من الأحكام الثلاثة بعد الأحوال الثلاثة[4].

[ص] فيتعين كونهما صفتين.

[ش] أي: الظرف والجار والمجرور.

[ص] نحو: (رأيت طائرا على غصن).

=والثاني- الرفع على الابتداء.

والخبر محذوف، أي: (لولاك موجود) ، انظر شرح قطر الندى، الهامش ص٢٥١.

[1] الأصح: أن يكون عطف بيان ، أو بدلا من اسم الإشارة.

[2] وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره حركة حرف الروي، وهي الكسرة.

[3] في الأصل: (عمر).

[4] أي أن الظرف والجار والمجرور يكونان بعد النكرات المحضة صفات، وبعد المعارف المحضة أحوالا، وبعد النكرات غير المحضة، والمعارف غير المحضة يحتملان كونهما صفات أو أحوالا.

[ش] هذا مثال وقوع الجار والمجرور صفة.

وإعرابه: (رأيت) فعل ماض وفاعل، (طائرا) مفعول به ، (على غصن) جار ومجرور محله نصب على أنه صفة لـ (طائر) المفعول.

[ص] أو (فوق غصن) .

[ش] هذا مثال وقوع الظرف صفة، و(فوق) في محل نصب على الصفة لـ (طائر) ؛ لأن المثال بعينه، غير أنك تبدل (على غصن) بـ (فوق غصن)[1] .

[ص] وكونهما حالين.

[ش] أي: الظرف والجار والمجرور.

[ص] في نحو: " فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ "[2] .

[ش] هذا مثال وقوع الجار والمجرور حالا.

إعرابه: (خرج) فعل فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو)، (على قومه) جار ومجرور متعلق بـ (خرج) ومضاف إليه، (في زينته) جار ومجرور محله النصب على الحالية من فاعل (خرج).

[ص] وقولك: (رأيت الهلال بين السحاب) .

[ش] هذا مثال الظرف حالا.

---

[1] الصواب أن يقول: تبدل (فوق غصن) بـ(على غصن)؛ لأن الباء تدخل على المتروك .

[2] القصص: ٧٩ .

إعرابه: (رأيت) فعل وفاعل، (الهلال) مفعول به، (بين) ظرف مضاف إلى (السحاب)، وهو حال من (الهلال).

[ص] **ويحتملان الوجهين.**

[ش] أي: الحالية، والصفة.

[ص] **في نحو: (هذا تمر يانع على أغصانه).**

[ش] هذا مثال وقوع الجار والمجرور محتملا للوجهين.

إعرابه: (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ في محل رفع، (تمر) خبر المبتدأ، (يانع) صفة لـ (تمر)، (على أغصانه) جار ومجرور، ويجوز أن يكون صفة، وأن يكون حالا، ويجوز نصبه على الحالية، ويجوز أن يكون الرفع على الوصفية.

[ص] **أو: (فوق أغصانه).**

[ش] هذا مثال وقوع الظرف محتملا للوجهين.

إعرابه: (فوق أغصانه) ظرف، ومضاف إليه ، ويجوز أن يكون الظرف هنا صفة، ويجوز أن يكون حالا .

[المسألة الثالثة

تعلق الظرف والجار والمجرور بمحذوف]

[ص] **المسألة الثالثة- متى وقع أحدهما صفة، أو صلة، أو خبرا، أو حالا تعلق بمحذوف وجوبا.**

[ش] إذا وقع الجار والمجرور، أو الظرف في واحد من هذه الأبواب الأربعة لم يتعلق بمذكور، بل بمحذوف واجب الحذف.

[ص] **تقديره: (كائن)، أو (استقر).**

[ش] أي: المقدر، ويجوز أن يكون فعلا مثل: (استقر)، و(كان)، ويجوز أن يكون اسم فاعل مثل: (كائن)، أو (مستقر)، أي: ما ذكر من جواز تقدير الفعل، واسم الفاعل كله في الأبواب الثلاثة، أما الرابع – وهو باب الصلة – فيجب تقدير الفعل فيه ليس إلا، كـ (استقر)، و(كان)، دون (مستقر)، و(كائن).

[المسألة الرابعة

رفع الظرف والجار والمجرور للفاعل]

[ص] **المسألة الرابعة- إذا وقع أحدهما صفة، أو صلة، أو حالا، أو خبرا، أو معتمدا على نفي أو استفهام جاز رفعه للفاعل.**

[ش] أي: الظرف، والجار والمجرور في هذه الأبواب الستة يرفع بعدها الفاعل، وهو أحد المذاهب الثلاثة في المسألة[1].

---

[1] المذاهب الثلاثة هي:

- أن الأرجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف أو الجار والمجرور، ويجوز كونه فاعلا.
- أن الأرجح كونه فاعلا، واختاره ابن مالك، وتوجيهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير.
- أنه يجب كونه فاعلا؛ نقله ابن هشام الخضراوي عن الأكثرين . انظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٤٣ .

[ص] نحو: " أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ "[1] .

[ش] هذا مثال الجار والمجرور صفة، وارتفع بعده الفاعل.

إعرابه: (أو) حرف عطف لأحد الشيئين، أو الأشياء، (كصيب) جار ومجرور لا يتعلق بشيء ؛ لأن كاف التشبيه لا تتعلق بشيء، (من السماء) جار ومجرور في محل جر على الصفة لـ (صيب)، وهو متعلق بمحذوف وجوبا تقديره: (كائن)، أو (استقر)، (فيه) جار ومجرور، (ظلمات) عند الحذاق أنه فاعل لـ (فيه) ؛ لنيابته عن الفعل، وقيل: (ظلمات) مبتدأ مؤخر، و(فيه) خبر مقدم.

[ص] ونحو: " أَفِي اللَّهِ شَكٌّ "[2] .

[ش] هذا مثال وقوع الجار والمجرور بعد أداة الاستفهام، وارتفاع الفاعل بعده.

إعرابه: الهمزة حرف استفهام، (في الله) جار ومجرور متعلق بـ (شك)[3]، وهو فاعل (أفي الله) ؛ لنيابته عن الفعل، وقيل: (شك) مبتدأ مؤخر، و(في الله) خبر مقدم.

---

[1] البقرة: ١٩ .

[2] إبراهيم: ١٠ .

[3] الحق أن الجار والمجرور ليس متعلقا بـ (شك) ، وإنما هو متعلق بفعل محذوف وجوبا ناب الجار والمجرور منابه في رفع الفاعل، والتقدير: (أستقرأ أو في الله شكٌّ ؟)، فـ (شك) في الحقيقة فاعل لما تعلق به الجار والمجرور، ولكن لما حذف هذا المتعلق جعلوا هذا المرفوع فاعلا للجار والمجرور أو الظرف على سبيل التوسع. راجع مغني اللبيب لابن هشام ٢/٤٤٦.



[الباب الثالث
في تفسير كلمات يحتاج إليها المُعْرِب]

[ص] الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب، وهي خمس[1] وعشرون، فيقال في الواو: حرف عطف لمطلق الجمع.

[ش] أي: إذا كانت عاطفة.

(تنبيه)

الواو لا تدل على الترتيب، ولا المعية، وذهب جماعة[2] من النحاة إلى أنها للترتيب، ونقل عن الحنفية أنها للمعية[3].

[ص] وفي (حتى): حرف لمطلق الجمع، والغاية.

[ش] إذا كانت عاطفة وزادت على الواو بدلالتها على الغاية، ويشترط أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه، والضابط: كلُّ ما جاز دخول (إلا) عليه جاز أن يعطف بـ (حتى).

(تنبيه)

الغاية قسمان: غاية شرف، وغاية خسة، وقد اجتمعا في قوله:

قَهَرْنَاكُمُ حتَّى الكُمَاةَ فأنتمُ ... تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا[4]

---

[1] في الأصل: (خمسة) .

[2] منهم: قطرب ، والرَّبَعي ، والفراء ، وثعلب ، وهشام ،والشافعي ، وأبو عمرو الزاهد ، وأبو جعفر الدينوري. انظر: مغني اللبيب ٢ / ٣٥٤ ، والهمع ٢ / ١٢٩ ،

[3] انظر المغني ٢ / ٣٥٤ ، وذهب ابن كيسان إلى أنها للمعية حقيقة، انظر الهمع ٢/ ١٢٩ .

[4] البيت في مغني اللبيب ١/ ١٢٧ بغير نسبة ، وفي شرح أبيات المغني ٣/ ١٠٧ بغير نسبة أيضا ،

فـ (الكمـاة) غاية شرف، و(البنين) غاية خسة.

وإعرابـه: (قهرنـاكم) فعـل مـاض مـبني علـى السكون، وفاعـل، ومفعـول[1]، (حتـى) حـرف لمطلـق الجمـع والغايـة، و(الكمـاة) معطـوف، (فـأنتم) الفـاء حـرف عطـف للتعقيـب، (أنـتم) مبتـدأ، (تهابوننـا) فعـل مضارع مرفوع للتجرد من ناصب وجازم، وعلامة رفعه ثبوت النـون، وفاعل هو الواو، ومفعول به، وهو (نـا)، وجملة (تهابوننـا) هـو الخبر، (حتى) حـرف عطـف لمطلـق الجمـع والغايـة، [بنينـا][2] معطـوف ومضاف إليـه، (الأصاغر) نعت لـ (البنين).

[ص] وفي الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب.

[ش] أي: إذا كانت عاطفة.

(تنبيه)

وفي الفـاء الواقعـة بين الـشرط، وجوابـه للـسببية تـدل علـى الترتيـب، كذا جزم به في الأمهات المعتمدة خلافا لما نقل عن بعض الأصاغر، وإن كـان في المـسألة قولـة سفـسافة، واعلـم أن الأخـصر[3]: حـرف عطـف للتعقيب.

[ص] وفي (ثم) حرف للترتيب .

=وروايته: فأنتم لتخشوننا ، وفي الدرر ٢/ ١٨٨ بغير نسبة أيضا، وروايته: وأنتم تخافوننا .

[1] في الأصل: (ومضاف إليه) زيادة بعد قوله: (ومفعول)، وهذا خطأ، لأن الكلمة ليس بها مضاف إليه .

[2] ساقطة من الأصل .

[3] (الأخصر) اسم تفضيل من (اختصر)، وهو شاذ .

[ش] هذا هو الصحيح، وقيل: لا دلالة لها على الترتيب[1] تمسكا بقوله:

إنَّ مَنْ سادَ ثُمَّ سادَ أبوه ثُمَّ قَدْ[2] سادَ قَبْلَ ذلك جَدُّهُ[3]

قال ابن عصفور: " فيه نظر ؛ لأن المراد دعوى تفرع سؤدد الأب على الابن، قلت: مطلق نفسه، فافهمه "[4].

[ص] وفي (قد) حرف تحقيق وتوقع وتقليل.

[ش] أي: ترد لما ذكر على البدلية، لا المجموعية.

- مثال التحقيق: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا "[5] ، و " قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ "[6] .

- مثال التوقع: (قد يخرج زيد)، و(قد ركب الأمير) للمنتظِر[7].

- ومثال التقليل: (قد يصدق الكذوب)، و(قد يجود البخيل).

---

[1] هذا هو رأي الفراء ، وقطرب، حيث ذهبا إلى أن (ثم) لا دلالة لها على الترتيب، واحتجا بالبيت الذي ذكره الشارح . انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢/ ٦٣٨ والهمع ٢/ ١٣١ .

[2] (قد) ساقطة من الأصل .

[3] قائله: أبو نواس ، انظر الجنى الداني للمرادي ص٤٢٨ ، مع الهامش، ومغني اللبيب ١/ ١١٧، والهمع ٢/ ١٣١.

[4] انظر مغني اللبيب ١/ ١١٨ وشرح الأشموني ٣/ ٩٥ ،. وقد علق الصبان على ذلك بقوله: " (ثم) في البيت للترتيب الرتبي لا الخارجي، وأوضح الرضي ذلك فقال: " المقصود ترتيب درجات معالي الممدوح، فابتدأ بسيادته، ثم بسيادة أبيه، ثم بسيادة جده، لأن سيادة نفسه به أخص... وإن كان سيادة الأب مقدمة في الزمان على سيادة نفسه " انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣/ ٩٥ ، وشرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ٢/ ٣٦٧ .

[5] الشمس: ٩ .

[6] النور: ٦٤ .

[7] أي: للمنتظِر قدوم الأمير.

[ص] **وفي السين ، وسوف: حرف استقبال.**

[ش] أي: يدلان على أن الفعل مستقبل، فلهذا اختص دخولهما بالمضارع.

(تنبيه)

السين غير مقتطعة من (سوف) على الصحيح[1]، والاستقبال في (سوف) أكثر، و[تدخل][2] لام الابتداء على (سوف) دون السين لكراهية توالي الحركات.

[ص] **وهو خير من قول كثير منهم.**

[ش] أي من النحاة.

[ص] **حرف تنفيس.**

[ش] هذا مقولهم، ولعل وجه الخيرية التصريح بالمقصود.

[ص] **وفي (لم): حرف جزم لنفي المضارع، وقلبه ماضيا.**

[ش] (لم) فيها ثلاثة أعمال: الجزم، والنفي، وقلب الفعل المضارع إلى الماضي على الصحيح، وقيل: أنها قلبت الماضي مضارعا.

(فائدة)الفعل على أربعة أقسام:

---

[1] هذا هو رأي البصريين، أما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن السين مقتطعة من (سوف)، انظر: الجنى الداني للمرادي ص٥٩ ، ٦٠ .

[2] ساقطة من الأصل .

- ماض في اللفظ والمعنى، كقولك: (قام)، مضارع في المعنى، [نحو][1]: (إنْ قمتَ قمتُ)، ومضارع في اللفظ والمعنى، كقولك: (يضرب)، ماض في اللفظ مضارع في المعنى [2] نحو: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ "[3] الآية؛ لأنهم يعبرون عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقيق وقوعه.

[ص] ويزاد في (لمَّا)، فيقال: متصلا نفيه متوقعا ثبوته.

[ش] أي: يزاد على ما ذكر في (لم) معنيان آخران:

أحدهما- اتصال النفي.

وثانيهما- توقع الثبوت، فتصير المعاني خمسة.

(تنبيه)(لمَّا) مشتركة بحسب اللفظ بين الجازمة – وهي هذه – وبين الوجودية، وهي التي تدل على وجود الشيء لوجود غيره، مثل: (لمَّا قام قمت).

[ص] وفي (لنْ): حرف نصب ونفي واستقبال.

[ش] وفي (لن) ثلاثة أعمال: نصب المضارع، ونفيه، واستقباله.

(تنبيه)

---

[1] إضافة من عندي .

[2] نلاحظ أن الشارح قد كرر المعنى الثاني، وهو كون الفعل ماضيا في اللفظ مضارعا في المعنى، والمعنى الرابع الذي لم يذكره الشارح هو كون الفعل مضارعا في اللفظ ماضيا في المعنى، وذلك نحو قوله تعالى: " قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (البقرة: ٩١)، إذ المعنى: (فَلِمَ قتلتم)، انظر: محاضرات في تصريف الفعل د/ أحمد محمد عبد الراضي ص٩.

[3] الزمر: ٦٨ .

زاد الزمخشري[1] في تأبيد النصب النفي بها[2].

[ص] وفي (لو) حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه.

[ش] ما يليه هو الشرط، وتاليه، أي: التالي هو الجزاء.

(نكتة) (لو) لها أربعة أحوال: إن وقع بعدها ثبوتيان كانا سلبيين، أو سلبيان كانا ثبوتيين، أو ثبوت وسلب، كانا سلبا وثبوتا، أو سلب [وثبوت] كانا ثبوتا وسلبا.

[ص] وهو خير من قول كثير منهم.

[ش] أي: من النحاة.

[ص] حرف امتناع لامتناع.

[ش] هذا مقولهم، [ووجه][3] الخيرية سلامتها مما يزيد على هذه.

[ص] وفي (لمَّا) نحو: (لمَّا جاءني زيد أكرمته).

[ش] هذه هي التي تقدم بيان الاشتراك بينها وبين الجازمة.

[ص] حرف وجود لوجود.

---

[1] هو محمود بن عمر الزمخشري ، ولد سنة ٤٦٧هـ بزمخشر، إحدى قرى خوارزم، رحل إلى بخارى وإلى بغداد، وأقام بمكة حقبة طويلة نشط فيها لتصنيف تفسيره للقرآن المسمى بالكشاف، ودرس كتاب سيبويه على أحد علماء الأندلس النابهين، ومن مصنفاته: أساس البلاغة، والفائق في غريب الحديث، والنموذج، والمفصل، توفي سنة ٥٣٨هـ . انظر ترجمته في: إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥ ، وشذرات الذهب ٤/ ١١٨ .

[2] العبارة موجودة هكذا في الأصل، وعلى كل حال فإن الزمخشري يرى أن (لن) تفيد تأبيد النفي، انظر المغني ١/ ٢٨٤ .

[3] في الأصل: (وجه)، والصحيح ما أثبتناه، حتى تستقيم العبارة .

[ش] هذا هو المقول فيها، أي: تدل على وجود الشيء لوجود غيره.

(تذنيب) الصحيح أنها حرف[1]، وقيل: ظرف زمان[2]، وقيل: ظرف مكان[3].

[ص] وفي (لولا) نحو: (لولا زيد لأكرمتك): حرف امتناع لوجود.

[ش] أي: تدل على امتناع الشيء لوجود غيره.

(تنبيه) (لولا) ترد للتحقيق، والتنديم، والفرق أنها إنْ دخلت على المضارع كان الأول، وإنْ دخلت على الماضي كان الثاني[4].

[ص] وفي (نَعَم) : حرف وعيد، وتصديق، ووعدٍ وإعلام.

[ش] أي: إعلام للمستخبر، وتصديق للمخبر، ووعد ووعيد للطالب.

[ص] وفي (بلى): حرف لإيجاب المنفي.

[ش] أي: ليصير المنفي مثبتا، ولهذا قال ابن عباس[5] في قوله تعالى:

---

[1] هذا هو رأي سيبويه، انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص٤٣ .

[2] هذا هو رأي الفارسي ، انظر شرح قطر الندى ص٤٣ .

[3] ذكر المرادي في الجنى الداني أن (لمَّا) فيها مذهبان، وهما:

الأول- كونها حرفا، والآخر- كونها ظرفا بمعنى (حين)، ولم يذكر أن فيها قول ثالث، وهو كونها ظرفا للمكان، انظر ص٥٩٤ .

[4] ذكر ابن هشام أنها إذا دخلت على المضارع أو ما في معناه أفادت التحضيض، او العرض، نحو قوله تعالى: ((لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) (النمل: ٤٥) ، ونحو قوله تعالى: ((**لَوْلا** أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ)) (المنافقون: ١٠) ، وإذا دخلت على الماضي لفظا ومعنى أفادت التوبيخ والتنديم، نحو وقله تعالى: ((لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ)) (النور: ١٣) ، مغني اللبيب ١/ ٢٧٤ .

[5] هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي الهاشمي، ابن

" أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى "[1] : " لو قالوا نعم كفروا "[2].

[ص] وفي (إذا) ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه.

[ش] وهذا أحسن من قولهم: ظرف مستقبل فيه معنى الشرط غالبا، فإذا قلت:(إذا قمتَ قمتُ) كان (إذا) في محل نصب، والعامل فيها (قمت) الثانية، وكان (قمت) الأول في محل خفض بـ (إذا) على الصحيح فيها.

[ص] وفي (إذ): ظرف لما مضى من الزمان.

[ش] إذا كانت في التركيب كذلك، وإلا فهي ترد لغيره[3].

[ص] وفي (كلّا): حرف زجر، وردع، وبمعنى: (حقا).

=عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد، وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الأمة، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن سبعين، وقيل: إحدى وسبعين سنة. انظر ترجمته في أسد الغابة ١/ ٦٣٠ .

[1] الأعراف: ١٧٢ .

[2] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ٥/ ٥١٢ ،وقد علق السمين الحلبي على قول ابن عباس قائلا: " يريد أن النفي إذا أجيب بـ (نعم) كان تصديقا له، فكأنهم أقروا بأنه ليس بربهم " .

[3] ترد (إذ) – بالإضافة إلى كونها ظرفا لما مضى من الزمان – اسما للزمن المستقبل كما في قوله تعالى: " يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا " (الزلزلة: ٤)، وترد أيضا للتعليل نحو قوله تعالى: " وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " (الزخرف:٣٩)، انظر مغني اللبيب ١/ ٨٢، ٨٣ .

[ش] مثال الأول، والثاني قوله تعالى: " فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا "[1]، أي: (انتهِ)، ومثال الثانية: " كَلَّا لا تُطِعْهُ "[2] ، التقدير: (حقا لا تطعه).

[ص] فصل .

[ش] جعل المص[3] هذا الفصل كالخاتمة.

[ص] وتكون (لا) نافية.

[ش] (لا) لها عدة معان ، هذا أحدها .

[ص] نحو: (لا إله إلا الله).

[ش] هذا مثال النافية.

إعرابه: (لا) نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، (إله) اسم (لا)، وخبرها محذوف تقديره: (موجود)، أو (ثابت).

قلت: وفيما قدَّره النحاة بحث من حيث المعنى أشار إليه العلامة ابن دقيق العيد[4].

---

(1) الفجر: ١٦ ، ١٧ .

(2) العلق: ١٩ .

(3) اختصار لكلمة (المصنِّف) .

(4) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي المعروف بابن دقيق العيد المنفلوطي الحافظ تقي الدين أبو الفتح المصري المالكي ثم الشافعي، الفقيه المحدث نزيل القاهرة، ولد سنة ٦٢٥هـ وتوفي سنة ٧٠٢هـ ، من تصانيفه: الأحكام في شرح حديث سيد الأنام، الأربعين في الرواية عن رب العالمين، الاقتراح في أصول الحديث، الإلمام في حديث الأحكام. انظر ترجمته في هدية العارفين ص٥٢٤ .

(إلا) حرف استثناء ، (الله) مستثنى، وهو مرفوع على البدلية من خبر (لا).

[ص] و(لا) ناهية.

[ش] هذا ثاني معانيها.

[ص] نحو: (لا تقم).

[ش] هذا مثال الناهية.

إعرابه: (لا) ناهية ، تجزم الفعل المضارع، (تقم) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنت).

[ص] وزائدة للتأكيد.

[ش] هذا ثالث معانيها[1]، اعلم أن التوكيد ليس هو معنى [مختصا][2] بها، بل بكل حرف زيد، فهو في لغة العرب للتوكيد، والتقوية.

[ص] نحو: " لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ "[3] .

[ش] هذا مثال الزائدة، والتقدير: (لأن يعلم أهل الكتاب).

إعرابه: اللام لام [التعليل][4]، (أنْ) حرف نصب مصدري ينصب المضارع، (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)، (لا) مؤكدة، وجودها

---

[1] في الأصل: (هذا مثال ثالث معناها).

[2] في الأصل: (مختص) .

[3] الحديد:.٢٩.

[4] في الأصل: (لام الابتداء)، وهو خطأ .

كعدمها، أفاد في الكلام توكيدا، (أهل) فاعل ، (الكتاب) مضاف إليه[1].

[ص] **وتكون (إنْ) شرطية.**

[ش] هذا أحد معانيها .

[ص] **نحو: (إنْ تَقُمْ أقُمْ).**

[ش] هذا مثال الشرطية.

إعرابه: علم مما سبق.

[ص] **ونافية .**

[ش] هذا ثاني معانيها.

[ص] **نحو: " إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا "[2]**

[ش] هذا مثال النافية.

إعرابه: (إنْ) حرف نفي، (عندكم) ظرف مكان، ومضاف إليه، (من سلطان) جار ومجرور، (بهذا) جار ومجرور[3] .

[ص] **وزائدة .**

[1] والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل مجرور باللام، أي: (لعلم أهل الكتاب) .

[2] يونس: ٦٨.

[3] والظرف متعلق بمحذوف خبرا مقدما، و(سلطان) مبتدأ مؤخر مجرور لفظا بـ(مِنْ) الزائدة المؤكدة، مرفوع محلا، والمعنى: (ما عندكم من سلطان بهذا) .

[ش] هذا مثال مراتبها.

[ص] نحو: (ما إنْ زيد قائم).

[ش] هذا مثال الزائدة.

إعرابه: (إنْ) حرف للتوكيد ، (زيد) مبتدأ ، (قائم) خبره، (جملة: (إنْ زيد قائم) اسمية لا محل لها ؛ لأنها مستأنفة.

[ص] ومخففة من الثقيلة.

[ش] هذا رابع [معانيها][1] ،

[ص] نحو: " وَإِنْ كُلّاً لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ "[2] .

[ش] هذا مثال المخففة الأصل، و(وإنَّ) بالتشديد.

[ص] ونحو: " إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ "[3] ، في قراءة من خفف الميم.

---

[1] في الأصل: (معناها).

[2] هود: ١١١ ، وهذه القراءة – بتخفيف النون في (إنْ)، وتخفيف الميم في (لَمَا) – هي قراءة ابن كثير، ونافع، وعاصم في رواية أبي بكر، وذلك على جعل (إنْ) مخففة من الثقيلة، و(كلا) اسمها ، و(ما) صلة – على مذهب البصريين، أما الكوفيون فإنهم إذا خففوا (إنَّ) لم يعملوا . انظر: إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين ١ / ٢٩٤ ، ٢٩٦.

[3] الطارق: ٤ ، وهذه القراءة – بتخفيف الميم في (لما) – هي قراءة ابن كثير، ونافع ، وأبي عمرو، والكسائي، وذلك على جعل (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة، و(ما) صلة، والتقدير: (إنْ كل نفس لعليها حافظ). وبتشديد (لمَّا) قرأ عاصم ، وحمزة ، وابن عامر، على جعل (إنْ) نافية، و(لمَّا) بمعنى (إلا)، انظر: إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه ٢ / ٤٦١ .

[ش] هذا مثال آخر للمخففة.

[ص] **وترد (أنْ) حرفا مصدريا ينصب المضارع.**

[ش] هذا أحد معاني (أنْ) المفتوحة المخففة.

[ص] **نحو: " وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي "[1] .**

[ش] هذا أحد المعاني للمفتوحة المخففة.

إعرابه: الواو حرف لمطلق الجمع.

(الذي) اسم موصول وقع خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: (وهو)، (أطمع) فعل مضارع مرفوع للتجرد من ناصب وجازم، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا)، (أنْ) حرف مصدي ينصب المضارع، (يغفر) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)، (لي) جار ومجرور متعلق بـ (يغفر)، (خطيئتي) مفعول به، ومضاف إليه، فجملة (أطمع) فعلية كبرى لا محل لها ؛ لأنها صلة الموصول، وجملة: (أن يغفر) فعلية صغرى لها محل، يجوز أن يكون النصب، ويجوز أن يكون الجر على بيان الخليل[2] وسيبويه[3] عند حذف حرف الجر.

---

[1] الشعراء: ٨٢ .

[2] هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، سيد أهل الأدب قاطبة في علمه، كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه، وهو أول من استخرج العروض، =علم سيبويه والأصمعي وغيرهما من أئمة اللغة، وله كتاب: (العين)، وهو أول قاموس عربي، توفي سنة (١٧٠هـ) ، = أو (١٧٥هـ)، وهو ابن ٧٤ سنة- راجع الفهرست لابن النديم ص٦٣ وطبقات الزبيدي ص٤٣ – ٤٧ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٧ – ٥٥٩ .

[3] هو: عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بـ (سيبويه)، من موالي بني الحارث بن كعب، ولد بقرية البيضاء بشيراز، وأخذ الحديث عن حماد بن سلمة، واللغة والنحو عن عيسى بن عمر والأخفش الكبير، ويونس بن حبيب، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو صاحب الكتاب

[ص] **ومخففة من الثقيلة.**

[ش] هذا ثاني معانيها.

[ص] **نحو: " عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ "[1] .**

[ش] هذا مثال المخففة، والتقدير: (أنَّ)- بالتشديد.

إعرابه: (عَلِم) فعل ماض مبني على الفتح، (أنْ) حرف مخفف من المفتوحة المشددة تنصب الاسم، وترفع الخبر، واسمه ضمير القصة[2]، تقديره: (أنه)، (سيكون) حرف استقبال، وفعل مضارع مرفوع للتجرد من ناصب وجازم.

[ص] **ومفسرة.**

[ش] هذا ثالث معانيها.

[ص] **وهي الواقعة بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه.**

[ش] هذا تعريفها .

[ص][3] **نحو: " فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ " [4] .**

=الشهير الذي عرف بقرآن النحو، توفي- على الأرجح- سنة ١٨٠هـ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة راجع ترجمته في (طبقات الزبيدي) ص٦٦ – ٧٤ ، و(معجم الأدباء) ٥/ ٢١٢٢ – ٢١٢٩ ، و(بغية الوعاة) ٢/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

[1] المزمل: ٢٠ .

[2] أي: ضمير الشأن.

[3] ساقطة من الأصل.

[4] المؤمنون: ٢٧ .

[ش] هذا مثال المفسرة إذا فسِّر الوحي بأنه (اصنع الفلك).

وإعراب: (أوحينا) فعل ماض وفاعل هو ضمير متصل، (إليه) جار ومجرور متعلق بـ (أوحى)، (أنْ) حرف تفسير ، (اصنع) فعل أمر مبني على السكون، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنت)، (الفلك) مفعول به.

[ص] وزائدة .

[ش] هذا رابع معانيها.

[ص] نحو: " فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ "[1] .

[ش] هذا مثال الزائدة، واعلم أنها حيث وقعت بعد (لمَّا) لا تكون إلا زائدة.

إعرابه: (لمَّا) حرف وجود لوجود، (أنْ) حرف زائد للتوكيد، (جاء) فعل ماضٍ، (البشير) فاعل (جاء).

[ص] وترد (مَنْ) شرطية.

[ش] هذا أحد معانيها.

[ص] نحو: " مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ "[2] .

[ش] هذا مثال الشرطية.

---

[1] يوسف: ٩٦ .

[2] النساء: ١٢٣ .

إعرابه: (مَنْ) اسم شرط ، (يعمل) فعل مضارع مجزوم بـ (مَنْ)، (سوءا) مفعول به، (يجز) فعل مضارع مجزوم بـ (مَنْ)، (به) جار ومجرور متعلق بـ (يُجْزَ).

[ص] **واستفهامية.**

[ش] هذا ثاني معانيها.

[ص] **نحو: " مَنْ بَعَثَنَا "**[1] .

[ش] هذا مثال الاستفهامية.

إعرابه: (مَنْ) اسم استفهام مبتدأ، (بعثنا) فعل ماضٍ مبني على الفتح، ومفعول به هو (نا)، وفاعل هو ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو)، فجملة (بعثنا) فعلية صغرى في محل رفع على الخبرية.

(تنبيه)(نا) تقع في بعض التراكيب فاعلة، وفي بعضها مفعولة، والفرق أنها إنْ سكن ما قبلها فهي فاعلة، وإلا فهي مفعولة.

(تنبيه)(ما) اسم يستفهم به عن أجناس ما لا يعقل، وأشخاصه، و(أي) يسأل به عن المميز، و(أين) يسأل به عن المكان، و(متى) يسأل به عن الزمان، و(كيف) يسأل به عن الأحوال، و(كم) يسأل به عن المقدار.

[ص] **وموصولة.**

[ش] هذا ثالث معانيها[2] .

---

[1] يس: ٥٢ .

[2] في الأصل: (هذا مثال ثالث معانيها) .

[ص] نحو: " وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ "[1] .

[ش] هذا مثال الموصولة.

وإعرابه: (مِنَ الشياطين) جار ومجرور متعلق بمحذوف، وهو في محل رفع؛ لأنه خبر (مَنْ)، و(مَنْ) اسم موصول مبني مرفوع المحل؛ لأنه مبتدأ مؤخر ؛ للتوكيد والتقوية، (يغوصون) فعل مضارع مرفوع ؛ للتجرد من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وفاعل (يغوصون)الواو، و(له) جار ومجرور متعلق بـ (يغوصون).

(نكتة)(الشياطين) مشتقٌ، قيل: من (شاط) احترق، وقيل: من (شَطَنَ) إذا بَعُد .

[ص] ونكرة موصوفة.

[ش] هذا رابع معانيها.

[ص] نحو: (مررت بمَنْ معجب لك).

[ش] هذا مثال النكرة الموصوفة.

إعرابه: (مررت) فعل ماضٍ، وفاعل، و(بمن) جار ومجرور، وهو اسم موصول نكرة[2] مبني على السكون في محل جر، (معجب) صفة لـ (مَنْ)، (لك) جار ومجرور متعلق بـ (معجب).

[ص] وترد (أي) للشرطية.

---

[1] الأنبياء: ٨٢ .

[2] الصحيح: أن (مَنْ) نكرة موصوفة بمعنى (شخص)، وليست اسم موصول؛ لأن اسم الموصول ليس نكرة .

[ش] هذا أحد معانيها.

[ص] نحو: " أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى "[1] .

[ش] هذا مثال الشرطية.

إعرابه: (أيا) اسم شرط جازم، (ما) حرف نفي[2]، (تدعوا) فعل مضارع مجزوم بـ (أيا)، وعلامة جزمه حذف النون، وفاعل هو الواو، والفاء حرف ربط،(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: (كائن)، أو (استقر)، ومحله رفع على الخبرية، (الأسماء) مبتدأ مؤخر، (الحسنى) صفة لـ (الأسماء) ، فجملة (له الأسماء الحسنى) اسمية محلها الجزم لوقوعها جوابا لشرط جازم، مقرونة بالفاء.

[ص] **واستفهامية.**

[ش] هذا ثاني معانيها .

[ص] نحو: " أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً "[3] .

[ش] هذا مثال الاستفهامية.

إعرابه: (أيكم) اسم استفهام مبتدأ معرب، ومضاف إليه هو (كم)، (زادته) فعل ماض مبني على الفتح، وعلامة التأنيث، والهاء مفعول به، (هذه) فاعل (زادته)، (إيمانا) مفعول ثاني ، فجملة (زادته) فعلية صغرى في محل رفع على الخبرية.

---

[1] الإسراء: ١١٠ .

[2] ليست (ما) هنا نافية، وإنما هي زائدة للتوكيد، انظر: البحر المحيط ٦/ ٨٧ .

[3] التوبة: ١٢٤ .

[ص] وموصولة.

[ش] هذا مثال ثالث معانيها.

[ص] نحو: " ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ "[1] .

[ش] هذا مثال الموصولة.

إعرابه: [اللام][2] لام الابتداء[3] ، (ننزعن) فعل مضارع مبني على الفتح، ونون توكيد ثقيلة، هي لأجلها[4] ، (من كل شيعة) جار ومجرور متعلق بـ (ننزع)، ومضاف إليه، (أيهم) مفعول به، ومضاف إليه هو (هم)، و(أي) هنا مبنية على الضم، ومحلها النصب، وقرىء: " أيَّهم " – بالنصب[5]، (أشد) خبر مبتدأ محذوف، تقديره: (هو)، وجملة: (هو أشد) اسمية صغرى لا محل لها ؛ لأنها صلة (أي).

[ص] وصفة .

[ش] هذا رابع معانيها.

[ص] نحو: (مررت برجل أيِّ رجل).

[ش] هذا مثال الصفة.

---

[1] مريم: ٦٩ .

[2] في الأصل: (اللا) .

[3] الصحيح أنها اللام الموطئة للقسم، وهي الداخلة على جواب قسم محذوف،أي: (والله لننزعن) .

[4] أي: لأجل اللام .

[5] هي قراءة طلحة بن مصرِّف ، ومعاذ بن مسلم الهراء ، وزائدة بن قدامة عن الأعمش ، انظر الدر المصون للسمين الحلبي ٧ / ٦٢٤ .

إعرابه: (مررت) فعل ماض مبني على السكون، وفاعل هو ضمير متصل، (برجل) جار ومجرور متعلق بـ (مررت)، (أي) صفة لـ (رجل)، تبعه في أربعة من عشرة[1] ، (رجل) مضاف إليه.

(تنبيه) الفعل الماضي الأصل فيه أن يبنى على الفتح، لكن إذا اتصلت به التاء: مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة، أو نون الإناث يبنى على السكون، وإذا اتصلت به واو الجماعة بني على الضم.

[ص] **ووصلة لنداء ما فيه (أل).**

[ش] هذا خامس معانيها.

[ص] **نحو: " يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ "[2] .**

[ش] هذا مثال الوصلة.

إعرابه: (يا) حرف نداء ، (أي) منادى ، الهاء حرف تنبيه، (الإنسان صفة.

(تنبيه)

(الإنسان) في الحقيقة هو المنادى، لكن (يا) لا تجامع ما فيه الألف واللام إلا في اسم الله – تعالى ، ومحكي الجمل، فلا تقول: (يالإنسان)، فيوصل إلى ندائه بـ (أي)، فبهذا الاعتبار كانت وصلة.

[ص] **وترد (ما) اسما موصولا.**

[ش] هذا أحد معانيها.

---

[1] تبعه في التذكير، والإفراد، والجر، والتنكير.

[2] الانفطار: ٦ .

[ص] نحو: " مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ "[١] .

[ش] هذا مثال الموصولة.

إعرابه: (ما) اسم موصول مبني ، ومحله الرفع ؛ لأنه مبتدأ، (عندكم) ظرف مكان، ومضاف إليه متعلق بـ (كائن)[٢]، أو (استقر)، ولا محل له ؛ لأنه صلة، (ينفد) فعل مضارع مرفوع لتجرده من ناصب وجازم، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو)، فجملة (ينفد) فعلية صغرى في محل رفع على الخبرية.

[ص] وشرطا.

[ش] هذا ثاني معانيها.

[ص] نحو: " وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ "[٣] .

[ش] هذا مثال الشرطية.

إعرابه: (ما) اسم شرط، (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (ما)، وعلامة جزمه حذف النون، وفاعله الواو، (من خير) جار ومجرور متعلق بـ (تفعلوا)، وهو في محل النصب على المفعولية[٤]، (يعلمه الله) فعل مضارع مجزوم بـ (ما) على قراءة الجزم، ومرفوع للتجرد من ناصب

---

[١] النحل: ٩٦ .

[٢] الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلة تعلقا بفعل محذوف وجوبا، تقديره: (استقر)، أو (كان)، ولا يتعلقان باسم الفاعل ؛ لأن الصلة لا تكون إلا جملة .

[٣] البقرة: ١٩٧ .

[٤] بل مفعول (تفعلوا) هو (ما) الشرطية، فهي في محل نصب، أما الجار والمجرور (من خير)، فهو بيان لها .

وجازم على قراءة الرفع[1]، والهاء مفعول به، و(الله) فاعل، وجملة: (يعلمه الله) فعلية، لا محل لها ؛ لأنها لم تقترن بواحدة من الفاء، و(إذا).

[ص] واستفهامية.

[ش] هذا ثالث معانيها

[ص] نحو: " وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى "[2].

[ش] هذا مثال الاستفهامية.

إعرابه: (ما) اسم استفهام، وهو مبتدأ، (تلك) اسم إشارة، وهو خبر ، (بيمينك) جار ومجرور متعلق بـ (كائن)، أو (استقر)[3] ، ومحله نصب على الحالية، (يا) حرف نداء ، (موسى) منادى.

(تنبيه) المنادى على ثلاثة أقسام:

- علم، وهو مبني على الضم.
- ومضاف، وهو معرب بالنصب.

---

[1] لم أعثر فيما بين يدي من مراجع على قراءة برفع الفعل (يعلم) من قوله تعالى: " وما تفعلوا من خير يعلمه الله "، إلا أن أبا حيان في البحر المحيط ذكر ما نصه: " وجواب الشرط، وهو : يعلمه الله ، فإما أن يكون عبّر عن المجازاة عن فعل الخير بالعلم ، كأنه قيل : يجازكم الله به ، أو يكون ذكر المجازاة بعد ذكر العلم ، أي : يعلمه الله فيثيب عليه " ، وواضح من هذا النص أن الجواب لو كان بعد ذكر العلم، لكان الفعل (يعلمه) مرفوع؛ لأنه لم يعد حينئذ هو الجواب . انظر البحر المحيط لأبي حيان ٢/ ١٠١ .

[2] طه: ١٧ .

[3] الأحسن أن يكون التقدير: (كائنة)، أو (مستقرة) .

- ونكرة، وهي قسمان: مقصودة، وهي مبنية على الضم، وغير مقصودة، وهي معربة بالنصب[1].

[ص] **وتعجبا.**

[ش] هذا رابع معانيها

[ص] **نحو: (ما أحسنَ زيدا).**

[ش] هذا مثال التعجبية.

اعلم أن التعجب له صيغتان: (ما أفعله) كـ (ما أحسنَه)، و(أفْعِلْ به) كـ (أحسِنْ به).

(تنبيه) قال ابن أبي الربيع[2] : " التعجب على ثلاثة أقسام:

أحدها – بالحرف ، وهو فيما بين القسم، مثل: (الله لأفعلن)، والنداء، كقول امريء القيس:

ألا أيُّها الليلُ الطَّويلُ ألا انجَلِي[3] ....

والثاني – بالأسماء، مثل قوله تعالى: " كَيْفَ تَكْفُرُونَ "[4] .

---

[1] وهناك الشبيه بالمضاف، وهو معرب بالنصب كالمضاف .

[2] هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي الأموي الإشبيلي، الأديب النحوي، إمام النحو في زمانه، من أهل إشبيلية، من كتبه: شرح كتاب سيبويه، وشرح جمل الزجاجي، والإفصاح في شرح الإيضاح، ولد سنة (٥٩٩هـ)، وتوفي سنة (٦٨٨هـ)، راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ١٢٥، وهدية العارفين ص٣٤٥، والأعلام ٤/ ١٩١ ، ومعجم المؤلفين ٦/ ٣٣٦ .

[3] تمامه:

ألا أيُّها الليلُ الطَّويلُ ألا انجَلِي بصُبْحٍ ومَا الإصبَاحُ مِنكَ بأمْثَلِ

انظر: معلقته في كتاب / فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد علي طه الدرة صفحة: ج .

[4] البقرة: ٢٨ .

والثالث – بالفعل، كـ (ما أحسَنَ زيدا)، أو (أحسِنْ به).

أولا المثال[١] : (ما) اسم مبتدأ، وهو نكرة تامة ، (أحسنَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازا يعود على (ما)، (زيدا) مفعول ، هذا هو مذهب سيبويه[٢].

(خاتمة) عن الكسائي[٣] أن (ما) لا موضع له من الإعراب، وذهب الأخفش[٤] إلى أنها موصوفة، وما بعدها صفة لها، وذهب [ابن][٥] درستويه[٦] إلى أنها استفهامية[٧].

(تنبيه)حد التعجب: استعظام فعل ظاهر المزية.

---

[١] هكذا في المخطوط ، ويبدو أن هناك كلاما ساقطا، حيث قال أولا المثال، ثم أعربه، على أساس أن يعرب باقي الأمثلة، ولكنه لم يفعل، وربما كان ذلك سهوا من الناسخ.

[٢] سبقت ترجمته في ص٦٠ ، وانظر رأيه في شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٣/ ١٧.

[٣] هو: عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، أبو الحسن، أحد أئمة القراءة والنحو واللغة، وهو أحد القراء السبعة، ولد بالكوفة، واستوطن بغداد، وكان مؤدب الأمين والمأمون ولدي الرشيد، له من المصنفات: (معاني القرآن)، و(الحروف)، و(المصادر)، و(ما يلحن فيه العوام)، توفي عام ١٨٩هـ ، انظر ترجمته في: معجم الأدباء ص١٧٣٧ ، والوافي بالوفيات ٢١/ ٦٥ ، والأعلام ٤/ ٢٨٣ .

[٤] هو أبو الحسن: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي عالم باللغة والأدب، من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه، توفي سنة (٢١٠هـ)، وقيل: سنة (٢١٥هـ)، وقيل: سنة (٢٢١هـ) – راجع ترجمته في (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي ص٧٤ – ٧٦ ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٣/ ١٣٧٤ – ١٣٧٦ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠ ، ٥٩١.

[٥] ساقطة من الأصل .

[٦] هو: عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه، ولد سنة ٢٥٨هـ، وهو من علماء اللغة، فارسي الأصل، من مؤلفاته: (معاني الشعر)، و(اخبار النحويين)، و(نقض كتاب العين)، توفي ببغداد سنة ٣٤٧هـ. انظر ترجمته في: بغية الوعاة ٢/ ٣٦ ، والأعلام ٤/ ٧٦ ، وشرح الجمل للزجاجي ٣/ ٣٧٤ .

[٧] انظر تفصيل هذه الآراء في شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٣ / ١٧ ، ١٨ .

[ص] ونكرة موصوفة.

[ش] هذا خامس معانيها.

[ص] نحو: (مررت بما معجب لك).

[ش] هذا معلوم مما سبق[1].

[ص] ونكرة موصوف بها.

[ش] هذا سادس معانيها.

[ص] نحو: " مَثَلاً مَا بَعُوضَةً "[2].

[ش] هذا مثال الوصف بها.

إعرابه: (ما) هو اسم صفة (مثلا).

[ص] ومعرفة تامة.

[ش] هذا سابع معانيها.

[ص] نحو قوله تعالى: " فَنِعِمَّا هِيَ "[3].

[ش] هذا مثال المعرفة التامة.

إعرابه: (نِعْمَ) فعل ماض صيغ للمدح مبني على الفتح، و(ما) معرفة تامة، هي فاعلة، و (هي)المخصوص بالمدح، هذا هو مذهب

---

[1] انظر ص٦٤ .

[2] البقرة: ٢٦ .

[3] البقرة: ٢٧١ .

سيبويه[1]، وجملة (نعم ما) فعلية صغرى في محل رفع على الخبرية، و(هي) مبتدأ مؤخر[2]، وقيل: (نعما) صيغته واحدة منقولة، وما بعدها فاعل، وجوز هذا الفراء[3]، وقيل: نكرة مميز[4] ، والفاعل مضمر ، وما بعده هو المخصوص بالمدح.

[ص] وترد حرفا.

[ش] لما فرغ من وجوه اسميتها شرع في وجوه حرفيتها.

[ص] نحو: " مَا هَذَا بَشَراً "[5] .

[ش] هذا مثال النافية.

إعرابه: (ما) حرف نفي يرفع الاسم وينصب الخبر عند الحجازيين، (هذا) اسم إشارة مبني، وهو مرفوع المحل ؛ لأنه اسم (ما)، (بشرا) منصوب ؛ لأنه خبر (ما).

---

[1] سبقت ترجمته في ص٦٠ ، وراجع مذهبه في شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٣ / ٣٦ .

[2] والجملة الاسمية المكونة من الخبر المقدم، والمبتدأ المؤخر في محل جزم جوابا للشرط .

[3] شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٣ / ٣٦ . والفراء هو: الحافظ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الكوفي اللغوي المقرئ البغدادي المعروف بالفراء المتوفى بطريق مكة سنة ٢٠٧ سبع ومائتين، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، له من الكتب: آلة الكتاب،الجمع والتثنية، الحدود، كتاب المذكر والمؤنث،كتاب المقصور والممدود،كتاب الوقف والابتداء،كتاب النوادر، مصادر القرآن، معاني القرآن ، انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣ ، وما بعدها ، وهدية العارفين ٢/ ٢١٤ .

[4] أي: تمييز .

[5] يوسف: ٣١ .

[ص] ومصدرية ، نحو: " وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ "[1] .

[ش] هذا مثال المصدرية.

إعرابه: (ودوا) فعل ماض مبني على الضم، وفاعل، (ما) حرف مصدري، (عنتم) فعل ماض، وفاعل، فجملة (عنتم) لا محل لها ؛ لأنها صلة الموصول الحرفي، و(ما) وصلتها في محل نصب على المفعولية، و(ما عنتم) مؤولة بالمصدر.

[ص] وكافة.

[ش] هذا ثالث معاني حرفيتها .

[ص] نحو: " إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ "[2] .

[ش] هذا مثال الكافة.

إعرابه: (إنما) : (إنَّ) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لها عن العمل، (الله) مبتدأ، (إله) خبر، (واحد) صفة له.

[ص] وزائدة للتوكيد.

[ش] هذا رابع معاني حرفيتها.

[ص] نحو: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ "[3].

[ش] هذا مثال الزائدة .

---

[1] آل عمران: ١١٨ .

[2] النساء: ١٧١ .

[3] آل عمران: ١٥٩ .

إعرابه: الباء حرف جر، (ما) زائدة للتوكيد، (رحمة) مجرور بالباء، (من الله) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: (كائن)، أو (استقر)[1]، (برحمة) [خبر][2] متعلق بـ (لِنْتَ).

[خاتمة]

[ص] فهذه مع التوفيق كافية - إن شاء الله تعالى.

[ش] التوفيق حده: خلقُ قدرةِ الطاعةِ في العبد، والخُذْلان ضده، وحدُّه: خلق قدرة المعصية في العبد.

تم ، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين، والله - سبحانه وتعالى - أعلم .

---

[1] أي: نعت لـ (رحمة) .

[2] هكذا في الأصل، وهي مقحمة .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهـارس الفنيــة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١- فهرس الآيات القرآنية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢- فهرس الأحاديث النبوية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٣- فهرس الأشعار

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٤- فهرس الأعلام



٥- فهرس المصادر والمراجع

١- **ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان النحوي**، تحقيق الدكتور/ مصطفى أحمد النماس – مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٢- **الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، للأستاذ/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة ٢٠٠١م.

٣- **إعراب القراءات السبع وعللها**: لابن خالويه، حققه وقدم له: الدكتور/ عبد الرحمن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤- **الأعلام لخير الدين الزركلي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة التاسعة، ١٩٩٠م.

٥- **أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير**، تحقيق د/ محمد البنا، ومحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة ١٣٩٣م.

٦- **إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطيّ**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٨- **تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي**، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٩- تقديم الدكتور/ عبد الحميد إبراهيم لكتاب (نزهة الطرف في علم الصرف): لابن هشام الأنصاري، تحقيق ودراسة الدكتور/ أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء، ١٩٩٠م – ١٤١٠هـ.

١٠- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق/ د/ فخر الدين قباوة، أ/ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط.أ ١٩٩٢م.

١١- حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق/ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط.أ ١٩٨٢م.

١٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي: أحمد بن يوسف، تحقيق: دكتور/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦.

١٣- الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة كردستان- القاهرة- ١٣٢٨هـ.

١٤- دور ابن هشام المصري في تطوير الدرس النحوي، للدكتور أحمد محمد عبد الراضي – مكتبة الثقافة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط.أ ٢٠٠٩م.

١٥- سنن ابن ماجة.

١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه ((حاشية الصبان)) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، وشركاه، د.ت.

١٨- شرح التصريح على التوضيح: للشيخ/ خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

١٩- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: أبي الحسن على بن مؤمن بن

محمد بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه/ فواز الشعار، إشراف د/ إميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٧٥م .

٢٠- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري المصري**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢١- **شرح شواهد المغني للسيوطي**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٢٢- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد- دار الفكر للطباعة- الطبعة السادسة عشرة ١٩٧٤م .

٢٣- **شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري**، شرح وتعليق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، بالأزهر، بمصر، ١٩٦٩م — ١٣٨٨هـ.

٢٤- **شرح كافية ابن الحاجب في النحو: لرضي الدين الإستراباذي**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.

٢٥- **طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي** (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، وقف على طبعه ونشره محمد سامي أمين الخانجي الكتبي بمصر .

٢٦- **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**- معلقة امرئ القيس، للشيخ محمد علي طه الدرة، مكتبة الرازي — دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

٢٧- **الفهرست لابن النديم**: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م

٢٨- **الكافية في النحو لابن الحاجب** دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

١٩٨٥م.

٢٩- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، طبع في إستنبول، ١٣٦٠هـ١٩٤١م.

٣٠- **محاضرات في تصريف الفعل، د/ أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة** زرقاء اليمامة – الفيوم ٢٠٠٩م.

٣١- **مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق/ محمد أبو الفضل** إبراهيم، دار نهضة مصر، د.ت.

٣٢- **معجم الأدباء لياقوت الحموي الرومي، تحقيق الدكتور إحسان** عباس- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٣٣- **معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة،** مكتبة المثني- بيروت، ودار إحياء التراث، د. ت .

٣٤- **معجم المطبوعات** ، جمعه ورتبه يوسف اليان سركيس- منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، د . ت .

٣٥- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)) لابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، د.ت.**

٣٦- **منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني** لعمران عبد السلام شعيب : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان – ليبيا، الطبعة الأولى: ١٩٨٦م – ١٣٩٥هـ .

٣٧- **النجوم الزاهرة لابن تغري بردي** ، المؤسسة المصرية العامة ، مصورة من دار الكتب .

٣٨- **هَديَّة العارفين:** أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة- استانبول ١٩٥٥م .

٣٩- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي**، صححه: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.

٤٠- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان**، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر بيروت، د.ت.



عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٦- فهرس الموضوعات


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة
ت: ٢٥٩٢٢٦٢٠ - ٢٥٩٣٨٤١١
فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧ ص.ب: ٢١ توزيع الظاهر
E-mail:alsakafa_alDinaya@hotmail.com